استخدام طلبة جامعة ظفار لوسائل التواصل الاجتماعي: الأسباب، الآثار، وإجراءات المواجهة

"The Use of Social Media by Dhofar University Students: Reasons, Effects, and Confrontation Measures."

اعداد

د. ناصر بن عبدالله الصيعري - أستاذ الأصول التربوية المساعد

كلية الآداب والعلوم التطبيقية - جامعة ظفار – سلطنة عمان

د. محمد محمد بسيوني قنديل - أستاذ العمل الاجتماعي المساعد

كلية الآداب والعلوم التطبيقية - جامعة ظفار – سلطنة عمان

٢٠٢٥

ملخص الدراسة :

استهدفت الدراسة استكشاف مستويات الأسباب والآثار الناجمة عن استخدام طلبة جامعة ظفار بسلطنة عمان لوسائل التواصل الاجتماعي، بالإضافة إلى اقتراح بعض الإجراءات لمواجهة تلك الآثار. ولتحقيق أهداف الدراسة، تم اعتماد المنهج الوصفي التحليلي، باستخدام استبانة مع عينة من (٢٦٠) طالبًا وطالبة من أصل (٤٠٠)، وكانت أهم نتائج الدراسة: أن مستوى أسباب استخدام طلبة الجامعة لوسائل التواصل الاجتماعي كان مرتفعًا بشكل عام، وفق المتوسط الحسابي البالغ (٣.٩١). وأن ما نسبته (٤٦.٩%) من العينة ترى أن تأثير وسائل التواصل على حياة الطلبة الاجتماعية يتوقف على كيفية الاستخدام؛ في حين أوضحت ما نسبته (٣٥%) من العينة أن تأثيرها كان إيجابياً، فيما ترى النسبة الأدنى (٣.٥%) أن (تأثيرها كان سلبياً). وفي يتعلق بتأثيرها على الناحية الأكاديمية للطلبة ترى ما نسبته ٤٦.٩% من العينة ان (تأثيرها كان ايجابياً)، فيما ترى ما نسبته (٣٦.٥%) أن تأثيرها بتوقف على كيفية الاستخدام، وترى فئة نسبتها (٩.٢%) أن تأثيرها كان سلبياً، في حين ترى ما نسبته (٧.٣%) انه (ليس لها أثر) على الناحية الأكاديمية للطلبة. وتبين أن مدى الإجراءات المقترحة للتخفيف من الآثار الاجتماعية والأكاديمية السلبية لاستخدام وسائل التواصل الاجتماعي لدى طلبة الجامعة قد كان مرتفعاً وفق المتوسط الحسابي الكلي البالغ (٤.٠٠). وبناءً على هذه النتائج، أوصت الدراسة بضرورة زيادة البرامج التوعوية في الجامعة لتوجيه الطلبة نحو الاستخدام الإيجابي لوسائل التواصل الاجتماعي والحد من آثارها السلبية. كما أوصت برفع وتيرة التنسيق بين الجامعة وشركات الاتصالات في السلطنة لتنظيم فعاليات حول الأمن السيبراني وقانون الاتصالات الجديد لزيادة الوعي الأمني بين الطلبة.

الكلمات المفتاحية: أسباب؛ آثار؛ وسائل التواصل الاجتماعي. إجراءات؛ طلبة جامعة ظفار

Abstract :

The aim of this study was to explore the levels of causes and effects resulting from the use of social media by students at Dhofar University in the Sultanate of Oman, as well as to propose certain measures to address these effects. To achieve the study's objectives, a descriptive analytical approach was employed, using a questionnaire administered to a sample of 260 students out of a total of 400.

The main findings of the study revealed that the level of reasons for social media usage among university students was generally high, with a mean score of 3.91. Furthermore, 46.9% of the sample believed that the impact of social media on students' social lives depended on how it was used, while 35% indicated that its impact was positive, and 3.5% considered it to be negative.

Regarding its impact on the academic aspect of students' lives, 46.9% of the sample believed that social media had a positive effect, while 36.5% felt its impact

was contingent upon how it was used. A smaller group, 9.2%, considered its .impact to be negative, and 7.3% stated that it had no effect on their academic life

The study also found that the proposed measures to mitigate the negative social and academic effects of social media use among university students were deemed .highly effective, with an overall mean score of 4.00

Based on these findings, the study recommended the enhancement of awareness programs at the university to guide students towards the positive use of social media and reduce its negative effects. It also suggested strengthening coordination between the university and telecommunications companies in the Sultanate to organize events on cybersecurity and the new telecommunications law, in order to increase security awareness among students.

Keywords: Causes; Effects; Social Media; Measures; Dhofar University Students

مقدمة:

ينتشر استخدام شبكات الإنترنت بسرعة هائلة في جميع أنحاء العالم، ويصاحب ذلك تزايد في استخدام تطبيقات وسائل التواصل الاجتماعي التي أصبحت جزءًا لا يتجزأ من حياة الأفراد. تشير الإحصاءات الأخيرة إلى أن عدد مستخدمي وسائل التواصل الاجتماعي في عام ٢٠٢٢ قد تجاوز ٤.٩ مليار شخص، وهو ما يعادل ٥٨.٤% من إجمالي سكان العالم (موقع ترايدنس تكنولوجي، ٢٠٢٣). ويعود انتشار هذه الوسائل إلى عدة أسباب، من بينها التقريب بين الثقافات وبناء العلاقات الاجتماعية وتوثيقها، وحرية التعبير عن الآراء، وسرعة الوصول إلى المعلومات، بالإضافة إلى انخفاض تكلفتها.

وفي المقابل، هناك العديد من الدراسات التي تسلط الضوء على السلبيات التي تترتب على استخدام هذه الوسائل في حياة الأفراد. وأهم هذه السلبيات: محاولات زعزعة أمن الدول واقتصاداتها، وخلخلة البناء الاجتماعي، وإفساد أخلاقيات الشباب، وتغيير القيم الاجتماعية، ونشر الأنا الفردية على حساب الأنا المجتمعية، فضلاً عن تجاوز حدود حرية التعبير عن الرأي، وزرع مجموعات افتراضية تخريبية في كافة مجالات الحياة (سراج، ٢٠١٨).

ولا يقتصر استخدام وسائل التواصل الاجتماعي على فئة معينة، بل يشمل الطلاب الجامعيين أيضًا. حيث تتنوع أسباب استخدام هذه الوسائل بين الاهتمامات الشخصية والأهداف الأكاديمية والاجتماعية. فبعض الطلاب يستخدمون منصات مثل سناب شات لمشاركة اللحظات اليومية والتواصل مع الأصدقاء، بينما يستخدم آخرون منصات مثل تويتر ولينكد إن للأغراض الأكاديمية والمهنية (Smith & Duggan, 2023). كما يتأثر استخدام الطلاب بهذه الوسائل بالاختلافات الثقافية والجغرافية. فقد أظهرت بعض

الدراسات أن الطلاب في المناطق الحضرية يميلون إلى استخدام منصات مثل فيسبوك وتيك توك للتفاعل مع المحتوى الترفيهي والتواصل مع أصدقائهم، بينما يفضل الطلاب في المناطق الريفية أو الأقل تطورًا منصات مثل واتساب التي توفر طابعًا أكثر أمانًا وبساطة.(Kumar & Prasad, 2022)

إضافة إلى ذلك، تلعب التجارب الشخصية والاهتمامات الفردية دورًا كبيرًا في تشكيل أسباب استخدام وسائل التواصل الاجتماعي. فمجال الدراسة أو التخصص الأكاديمي قد يؤثر بشكل كبير على اختيار المنصات. على سبيل المثال، يميل الطلاب في التخصصات التقنية إلى استخدام منصات مثل Reddit و GitHubلمشاركة المعرفة التقنية والتفاعل مع المجتمعات المهنية، بينما يفضل الطلاب في التخصصات الأدبية منصات مثل Medium و Pinterest (Johnson & Lee, 2024).

هذا التنوع في أسباب استخدام وسائل التواصل الاجتماعي يعكس تأثيراتها الإيجابية والسلبية على الطلاب، ويشير إلى أهمية إجراء المزيد من الدراسات التي توضح أسباب استخدام هذه الوسائل وآثارها. هذه الدراسات تساهم في فهم هذه الاختلافات بشكل أفضل وتحسين استراتيجيات التواصل والتفاعل في البيئات الأكاديمية والمهنية.(Anderson & Rainie, 2023)

مشكلة الدراسة:

تتعدد وتتنوع وسائل التواصل الاجتماعي التي يستخدمها الأفراد في مختلف المجتمعات، بما في ذلك طلبة الجامعات. وتعود هذه التنوعات إلى اختلاف مجالات هذه الوسائل وتنوع أهداف وأسباب استخدامها، مما يجعلها قضية معقدة نظرًا لانعكاساتها وتأثيراتها على فعالية التعلم والتفاعل بين الطلاب. فعلى سبيل المثال، الطلاب الذين يستخدمون منصات مثل إنستغرام وسناب شات قد يواجهون صعوبة في استخدام أدوات أكثر تخصصًا مثل LinkedIn لأغراض أكاديمية أو مهنية، مما يبرز فجوة في كيفية استفادتهم من الموارد الرقمية المتاحة.(Smith & Duggan, 2023)

تكمن مشكلة أخرى في اختلاف أسباب الاستخدام لدى الطلبة بناءً على تأثير البيئة الثقافية والجغرافية التي يعيشون فيها، حيث قد تؤدي هذه العوامل إلى تباين كبير في أنماط استخدامهم. ومن المعلوم أن الطلبة في الجامعات يأتون من بيئات اجتماعية وثقافية متنوعة، ويستخدمون منصات معينة بناءً على ما هو شائع أو مقبول في مجتمعاتهم. هذا الاختلاف قد يسبب تحديات في تواصل الطلاب من خلفيات ثقافية مختلفة ودمجهم في مشاريع جماعية أو أنشطة أكاديمية مشتركة، مما يستدعي حلولًا مبتكرة لتقليل الفجوات الثقافية وتعزيز التفاعل الفعّال.(Kumar & Prasad, 2022)

علاوة على ذلك، قد تخلق الفجوات في أسباب استخدام وسائل التواصل الاجتماعي مشكلات تتعلق بالأمن الرقمي والخصوصية. فالطلاب الذين يستخدمون منصات متعددة لأغراض متنوعة قد يكونون أقل وعيًا بالمخاطر الأمنية المرتبطة بكل منصة، مما يعرضهم لمخاطر مثل تسرب البيانات الشخصية أو التعرض لهجمات إلكترونية. هنا يأتي دور المؤسسات التعليمية في توعية الطلاب بالممارسات الأمنية الجيدة وتقديم إرشادات واضحة حول كيفية حماية معلوماتهم الشخصية عبر وسائل التواصل الاجتماعي المختلفة.(Anderson & Rainie, 2023)

وفي سلطنة عمان، أظهرت دراسة الهاشمي وآخرون (٢٠٢٠) أن استخدام وسائل التواصل الاجتماعي يؤثر سلبًا على الأداء التعليمي للطلاب، مما يؤدي إلى ضعف مهارات الكتابة والتعبير وضعف الدافعية للتعلم. بالمقابل، تشير دراسة البراشدية والظفري (٢٠١٨) إلى أن هناك آثارًا إيجابية وسلبية لاستخدام وسائل التواصل الاجتماعي، حيث غلبت الآثار الإيجابية مثل تعزيز قيم المواطنة، وهو ما يتفق مع نتائج دراسة الصوافي (٢٠١٥). وأشار استطلاع المركز الوطني للإحصاء والمعلومات (٢٠١٩) إلى أن ٩٤% من العمانيين فوق ١٨ سنة لديهم حسابات على وسائل التواصل الاجتماعي، مع وجود تأثيرات سلبية مثل الإدمان الإلكتروني، الذي قد يؤدي إلى القلق والاكتئاب. بناءً على هذه الإشارات، ومن خلال ملاحظة فريق البحث انشغال الطلاب في الجامعة باستخدام وسائل التواصل الاجتماعي، نشأت لديهم الدوافع القوية لإجراء هذه الدراسة التي تمحورت حول السؤال الرئيس التالي: ما أسباب استخدام وسائل التواصل الاجتماعي وآثارها الاجتماعية والأكاديمية السلبية لدى طلبة تخصص العمل الاجتماعي بجامعة ظفار من وجهة نظرهم؟

أهمية الدراسة:

تنقسم الأهمية إلى:

الأهمية النظرية: وتتمثل في:

أهمية موضوع الدراسة الذي يعد محوراً مهماً من محاور الحياة العصرية في حياة الطلبة.

أهمية المحافظة على طلبة هذه المرحلة العمرية التي تتأثر بسرعة بالتقنيات المعاصرة أكثر من غيرها من فئات المجتمع.

ندرة الدراسات السابقة التي أجريت في مجالها وفئتها على مستوى جامعات السلطنة، فعلى حد علم فريق البحث أنها الدراسة الأولى التي تجرى على طلبة تخصص العمل الاجتماعي في جامعة ظفار في مجالها.

من المؤمل أن تثري المعرفة الإنسانية في مجالها.

الأهمية التطبيقية: تعود إلى:

تمكن القائمين على برامج التوعية مراعاة أسباب استخدام الطلبة وسائل التواصل الاجتماعي في برامج الجامعة التوعوية المستقبلية.

إمكانية الاستعانة بنتائجها في وقاية طلبة الجامعات العمانية من الآثار الأكاديمية والاجتماعية السلبية لاستخدام وسائل التواصل الاجتماعي.

تمنح الباحثين والدارسين آفاقاً جديدة لتركيز ابحاثهم في مجالها.

أهداف الدراسة:

استهدفت الدراسة:

١. كشف مستويات أسباب استخدام طلبة تخصص العمل الاجتماعي بجامعة ظفار وسائل التواصل الاجتماعي كما يرون.

٢. تحديد مستويات الآثار الأكاديمية والاجتماعية السلبية لدى طلبة تخصص العمل الاجتماعي بجامعة ظفار عند استخدامهم وسائل التواصل الاجتماعي من وجهة نظرهم.

٣. التوصل إلى بعض السبل المقترحة للتقليل من الآثار الأكاديمية والاجتماعية السلبية لاستخدام وسائل التواصل الاجتماعي لدى طلبة تخصص العمل الاجتماعي بجامعة ظفار.

٤. الوقوف على الفروق ذات الدلالة الإحصائية عند مستوى الدلالة (a=0.05) بين استجابات عينة الدراسة تجاه مستويات أسباب استخدامات طلبة جامعة ظفار تبعاً للمتغيرات (العمر – النوع – المستوى الدراسي).

أسئلة الدراسة

تتفرع من السؤال الرئيس السابق الأسئلة التالية:

١. ما مستويات أسباب استخدام طلبة تخصص العمل الاجتماعي في جامعة ظفار وسائل التواصل الاجتماعي من وجهة نظرهم؟

٢. ما نوع الآثار الاجتماعية لاستخدام طلبة تخصص العمل الاجتماعي في جامعة ظفار وسائل التواصل الاجتماعي كما يرونها؟

٣. ما نوع الآثار الأكاديمية السلبية لاستخدام طلبة تخصص العمل الاجتماعي في جامعة ظفار وسائل التواصل الاجتماعي كما يرونها؟

٤. ما السبل المقترحة للتقليل من الآثار الاجتماعية والأكاديمية السلبية لاستخدام وسائل التواصل الاجتماعي لدى الطلبة من وجهة نظر الخبراء الأكاديميين؟

٥. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (a=0.05) بين مستويات أسباب استخدامات طلبة تخصص العمل الاجتماعي في جامعة ظفار لوسائل التواصل الاجتماعي تعزى للمتغيرات (العمر – النوع – المستوى الدراسي) لديهم؟

مصطلحات الدراسة:

الآثار الاجتماعية والأكاديمية السلبية:

الآثار: جاء معنى الآثار في لسان العرب لابن منظور (٢٠١٥): بأنها جمع أثر؛ والأثر: بقية الشيء، وخرجت في إِثْره أو أَثَره أَي بعده. والأَثر، بالتحريك: ما بقي من رسم الشيء. والتأْثير: إِبْقاءُ الأَثر في الشيء. وأَثَّرَ في الشيء: ترك فيه أَثراً (ص ٢٥٤). ووردت كلمة آثار في معجم الوسيط (2004، ١٤٦) بأنها تعني "المقدرة على احداث أثر قوي وانفعال في العقل والقلب والمشاعر والسلوك". أما الزبون وأبو صعيليك (٢٠١٤، ٤٣) فيعرفان الآثار بأنها "التغيرات الإيجابية والسلبية التي تطرأ على أفكار ومعتقدات ومعارف وسلوك ومشاعر الأفراد ضمن إطارات معينة". ويعرف الهاشمي وآخرون (٢٠٢٠، ٢٢) "الآثار" بأنها (مجموعة من التداعيات أو التغييرات التي تحدث أثناء استخدام وسائل التواصل الاجتماعي في الجوانب الآتية: التعليمية، والاجتماعية والنفسية، والصحية على عينة الدراسة سواء أكانت هذه التغييرات إيجابية أم سلبية). أما التعريف الإجرائي للآثار في هذه الدراسة فيقصد بها "مقدرة وسائل التواصل الاجتماعي على إحداث نتائج لدى طلبة تخصص العمل الاجتماعي في جامعة ظفار عند استخدامهم وسائل التواصل الاجتماعي، سواء أكانت سلبية أن إيجابية.

الاجتماعية: يُشير مُصطلح الاجتماعية إلى سمة من سمات الكائنات أي البشر والحيوانات والمخلوقات الأخرى، ويشير إلى التفاعل بين الكائنات الحية بعضها البعض وجماعية التعايش، بغض النّظر عمّا إذا كانوا يُدركون ذلك أم لا، وبغض النّظر عمّا إذا كان هذا التفاعل بإرادتهم أو كانوا مجبرين عليه. (Marc Sagnol, 2012). ويقصد بالاجتماعية في هذه الدراسة: سلوكيات طلبة جامعة ظفار مع بعضهم، ومع محيطهم الاجتماعي من زملاء دراسة وأعضاء هيئة تدريس وأفراد أسرهم ومجتمع، وتبينها استبانة الدراسة في البعد الخاص بها.

الأكاديمية: أصلها أَكَادِيمِيٌّ وهي اسم منسوب إلى مؤسسة علمية، ومنها يقال: فلان أكاديمي أي ينتسب إلى مؤسسة تهتم بنوعية معينة من العلوم. ومنه يقال: عَالِمٌ أَكَادِيمِيٌّ: العَالِمُ الْمُهْتَمُّ بِالعُلُومِ حَسَبَ مَنْهَجٍ عِلْمِيٍّ دَقِيقٍ، الْمُنْتَمِي إِلَى مُؤَسَّسَةٍ أَكَادِيمِيَّة (المعجم الوسيط، ٢٠١٤). ويقصد بالأكاديمية في الدراسة الحالية: كل ما يؤثر على مستوى التحصيل التعليمي بالسلب لطلبة تخصص العمل الاجتماعي في جامعة ظفار جراء استخدامهم وسائل التواصل الاجتماعي، وتبينها استبانة الدراسة في بعدها المعنون بالآثار الأكاديمية السلبية لاستخدام الطلبة لوسائل التواصل الاجتماعي.

السلبية: اشتقت كلمة السلبية من سَلبيّ: وهي اسم منسوب إلى سَلْب بمعنى غير فعّال، خامد، عكس إيجابيّ (ابن منظور، ٢٠١٥). وفي قاموس الكل السَّلْبِيّةُ (عند الفلاسفة) تعني: حالٌ نفْسيّة تؤدّي إلى البطء والتردُّد في الحركة، وقد تنتهي إلى توقفها، وتطلق أيضًا على اتجاهٍ عام يقوم على الإضراب وعدم التعاون. وإجرائيا هي: الانعكاسات غير المرغوبة والمخالفة للأهداف المجتمعية للتربية السليمة؛ التي تظهر في السلوكيات الأكاديمية لطالب تخصص العمل الاجتماعي في المرحلة الجامعية بجامعة ظفار. مثل: انخفاض التركيز والانتباه في المحاضرات، وقلة تحصيل الدرجات في الامتحانات، وضعف المستوى الدراسي، والتأخر الدراسي؛ وغيرها من الآثار الأكاديمية السلبية التي توضحها الاستبانة في بعدها المعنون بذات العنوان. وعليه بمكن أن تعرف الآثار الأكاديمية السلبية إجرائياً بأنها " هي النتائج غير المرغوبة المتحصلة في التحصيل التعليمي كالرسوب وتدني المستوى العلمي، وانخفاض قدرة التركيز والانتباه، وقلة الدرجات المحصلة، والتسرب والانقطاع والفشل الدراسي، لدى طلبة تخصص العمل الاجتماعي نتيجة استخدامهم وسائل التواصل الاجتماعي.

الإجراءات:

الإجراءات: كلمة إجراء: وردت عند ابن منظور (٢٠١٥) في حرف الألف أنها اسم والجمع إجراءات، ومصدرها أجرى. ومنه يقال: إجراء الأمر: تنفيذه وهو تدبير أو خطوة تُتَّخذ لأمر ما. (ص٣٢). وإجرائياً: هي وسائل يتبعها وينفذها المعنيون في جامعة ظفار لوقاية طلبة التخصص خاصة؛ وطلبة الجامعة عامة، من الآثار السلبية لاستخدامهم وسائل التواصل الاجتماعي.

وسائل التواصل الاجتماعي:

يعرفها الدليمي (٢٠١٤) بأنها: " شبكات اجتماعية إلكترونية تفاعلية تتيح لمستخدميها التواصل في أي وقت يشاءون، وفي أي مكان في العالم عبر شبكة الأنترنت، تمكّن مستخدميها من التواصل المرئي الصوتي وتبادل الصور وغيرها من الإمكانات التي توطد العلاقة الاجتماعية بينهم". ويقصد بها في الدراسة الحالية "تلك المواقع الاجتماعية الإلكترونية عبر الأنترنت، المخصصة للتواصل الاجتماعي بين مجموعات معينة من مستخدميها وفق الأهداف والغايات التي تجمعهم، تمكنهم من تبادل كافة المعلومات لمجالات الحياة المختلفة بما فيها البيانات الشخصية، من خلال تطبيقات وأيقونات خاصة بها ويحصرها فريق البحث في: الفيسبوك، والتويتر، والواتس أب، والبريد الإلكتروني".

الإطار النظري والدراسات السابقة:

تتحدد موضوعات الإطار النظري بناء على عنوان الدراسة وأهدافها الرئيسة؛ وبما يثري إطارها النظري والتطبيقي؛ وفق عرض مركز وموجز، على النحو التالي:

أهمية وسائل التواصل الاجتماعي:

تتمثل أهمية وسائل التواصل الاجتماعي فيما تقدمه للجمهور من خدمات كثيرة، في مجالات الحياة المختلفة، ويمكن إجمال الأهمية فيما يلي:

- منح الجمهور مجالاً رحباً لإبداء الآراء في الموضوعات المختلفة.

- تيسير الوصول للمعلومة والمعرفة بأسرع ما يمكن وبتكلفة زهيدة.

- متابعة الأخبار الحية المباشرة من مختلف دول العالم والخروج من عبائة التقنين المفروض على الجمهور لسنوات طوال خلت.

- تكوين مجموعات (Groups) ذات اهتمامات وأهداف مشتركة، انطلاقاً من اجتماعية الإنسان (عبدالصادق، ٢٠٠٩).

- تعمل على تقريب وجهات النظر في شتى المجالات.

- تتيح المجال للتبادل الحضاري بين مجتمعات وحضارات العالم، مما يسر عملية انتشار التطور والتنمية بينها (قادري، ٢٠١٦).

- إنشاء الصفحات والملفات الشخصية: التي تنمح الأفراد مشاركة بياناتهم الديموغرافية ويومياتهم مع الآخرين (الأصدقاء).

- إمكانية التراسل بشكل مباشر مع الآخرين: المعروفين وغيرهم والمتصلين وغير المتصلين مع خاصية التعليق والتغيير فيها وتحديثها باستمرار والاحتفاظ بها (الشمالية وآخرون، ٢٠١٥).

أبرز النماذج لوسائل التواصل الاجتماعي:

ذكر تقرير موقع أثير العماني في فبراير (٢٠٢٢) أن عدد مستخدمي وسائل التواصل الاجتماعي في السلطنة بلغ (٤.٥) مليون شخص بما يوازي (٨٣.٢%) من جملة السكان البالغ عددهم (٥.٢٧) مليون نسمة في فبراير سنة (٢٠٢٢). ويتصدر تطبيق التواصل الاجتماعي "واتساب" في الاستخدام جميع التطبيقات في السلطنة بنسبة ٩٢%، وجاء بعده تطبيق "يوتيوب" بنسبة ٨١%، يليه "فيسبوك" بنسبة ٥٦%، ثم "إيمو" بنسبة ٤٧%، ثم "إنستغرام" بنسبة ٤٤%، وأقلها استخداماً تطبيق "بنترست" بنسبة ٦%، ثم "المدونات" بنسبة ٤.% (موقع أثير العماني، ٢٠٢٢).

ويمكن ذكر أبرز أنواعها التي تهتم الدراسة الحالية بها، وفق انتشارها واستخدامها في سلطنة عمان كما أوردها المرجع السابق؛ وهي:

١ – الفيسبوك (Facebook): هو أقدم مواقع التواصل الاجتماعي ظهوراً على شبكة الأنترنت، تعود نشأته إلى (مارك زوكربرغ) سنة ٢٠٠٤م بين طلبة جامعة هارفرد الأمريكية، ثم انتشر إلى غيرها من الجامعات والمدارس داخل أمريكا وخارجها. وتعرّف الدخيل (٢٠٠٩) الفيسبوك "بأنه موقع إلكتروني للتواصل الاجتماعي، يساعد على ربط الأشخاص مهما اختلفت مواقعهم وأوقاتهم وأعمالهم". ويمكن الولوج إليه مجاناً، ويعمل على تعزيز وتوسيع العلاقات الاجتماعية وتقويتها بين مجموعاته ذات المصالح والأهداف، ويمنح مستخدميه مميزات خاصة وعامة للمراسلة.

٢ – التويتر (Twitter): ظهر في أوائل عام ٢٠٠٦ كمشروع بحثي قامت به شركة Obvious الأميركية وغير متاح للعموم، لكن بعد ذلك تم إطلاقه رسمياً للعامة في أكتوبر ٢٠٠٦، والبعض يصفونه على أنه موقع للتدوين المصغر أوMicro blogging (شقرة، ٢٠١٤). يقدم التويتر خدمات مجانية للتواصل الاجتماعي من خلال إرسال تغريدة أو تتويته في صفحة المستخدم، يطلع عليها الأصدقاء أو كل المستخدمين للتويتر (وفق خيار الخصوصية).

٣ – الواتس أب (WatsApp):. أسساه برين أكتون وجين كوم (Brain Acton & Gean Com) الموظفان العاملان في شركة ياهو في العام (٢٠٠٩). ويستخدم لإرسال الرسائل الصوتية والنصية والفيديوهات، والروابط التشغيلية والرموز، ويتطلب الاتصال بالأنترنت أو عبر حزم البيانات المدفوعة

مسبقاً، كما يتطلب تخرين جميع أسماء الأشخاص الذين ستتصل بهم من خلاله، ويمكن من خلاله إرسال رسائل فردية أو جماعية. (الزمل، ٢٠١٥).

٤ – اليوتيوب (You Tube): أسسه تشاد هيرلي وستيف تشن وجاود كريم (Chad Hurley, Steve Chen, and Jawed Karim)، في فبراير سنة ٢٠٠٥، الموظفين في شركة "باي بال" في مدينة كاليفورنيا بأمريكا. ويعرفه المقدادي (٢٠١٣) بأنه " موقع إلكتروني متخصص في عرض الفيديوهات بشكل مجاني، بشرط الاتصال بالأنترنت أو الباقات المدفوعة مسبقاً". وهو موقع عام ومجاني وسهل الاستخدام ويمتاز بمساحة غير محدودة لتحميل أفلام والأغاني المصورة والتعليق عليها.

٥ – الانستغرام (Instagram): أسسه كيفن سيستروم ومايك كرايغر في ٢٠١٠ اللذان يعملان في شركة ميتا الأمريكية، يعد من أكبر مواقع التواصل الاجتماعي الإلكترونية التي تستخدم لنشر الصور والوسوم، كما يمكن مستخدميه من رفع الوسائط وتعديلها وتنظيمها بين الحين والآخر، ويسمح بمشاركة محتوياته مع العامة والخاصة والتعليق عليه (ويكبيديا، ٢٠١٧).

٦ – السناب شات (Snapchat): يعد من وسائل التواصل الاجتماعي السريعة والسهلة في الاستخدام، ابتكره إيفان شبيغل وروبرت مورفي (Evan Spiegel and Robert Murphy, 2011)، ومن ثم تم تطويره من قبل طلبة جامعة ستانفورد في ولاية كاليفورنيا بأمريكا. يمكّن السناب شات وفق موقع ويكيبيديا (٢٠١٧) مستخدميه من التقاط صور وتسجيل فيديوهات وكتابة النصوص والرسم، وإرسالها إلى قوائم مستخدمي السناب شات وفق خاصية الخصوصية، ويحظى بشعبية كبيرة بين من تقل أعمارهم عن ١٦ سنة.

أسباب استخدام وسال التواصل الاجتماعي لدى طلبة الجامعات:

تُفهم الأسباب في العلوم الاجتماعية والنفسية بأنها مواقف الفرد تجاه مجموعة من الأشياء أو الأمور أو الأشخاص، ويتجلى ذلك عادةً في عملية اتخاذ القرار؛ والحكم التقييمي للفرد الذي يعكس ما يروق له أو يكرهه، وهو التعريف الأكثر شيوعًا في العلوم الإنسانية. والسبب أمر ليس ثابتًا؛ فهو يتغير بمرور الوقت نتيجة لبعض المعايير التي يبتدعها الفرد أو المجتمع ليحكم من خلالها على الأمر الذي هو بصدد تفضيله على غيره، ومن تلك المعايير ما يعود لذات الفرد وخلفيته وأيديولوجيته وثقافته وأهدافه، أو الوسط البيئي والاجتماعي الذي يحيى فيه، أو مميزات الأمر وإيجابياته وسلبياته، فقد كشفت دراسة جامعة ميدلسكس البريطانية (Middlesex Unversity London, 2018)، التي بحثت في أسباب استخدام وسائل التواصل الاجتماعي لدى الطلبة، أن ٧١% من الطلبة يستخدمون وسائل التواصل على الأقل مرة في اليوم، وأن أكثر الوسائل المفضلة في الاستخدام: الواتساب والفيسبوك، بنسب (٨٣%، ٧٧%) على التوالي، وأن ٦٧% يستخدمونها للتعرف على أخبار المجتمع والجامعة، بينما يستخدمها ٣٦% لأسباب أكاديمية. في حين تشير دراسة جامعة ووترلو البريطانية (Waterloo University Budd, 2015)، إلى أن الطلبة يستخدمون البريد الإلكتروني أولاً في الأمور الرسمية المتعلقة بدراستهم.

إن أسباب استخدام الناس ومنهم الطلبة لوسيلة تواصل اجتماعي دون غيرها، لا يتم اعتباطياً أو عشوائياً، ذلك لأن هذه التطبيقات أو الوسائل تشترط في استخدامها، الاشتراك المسبق، والتسجيل فيها باستخدام

البيانات الشخصية، كالاسم والدولة والعمر والعنوان والعمل وغيرها من المعلومات التي تتطلبها تلك المواقع، هذه الشروط تجعل الفرد يفكر مليئاً قبل أن يتخذ قراراً بأي الوسائل يستخدم.

لقد بين أو سلوفيان (O'Sullivan, P; 2000) في دراسته عن أسباب استخدام وسائل التواصل الاجتماعي في العلاقات الاجتماعية الشخصية في بريطانيا؛ مثل الهاتف، وأجهزة الحاسب الآلي، والبريد الإلكتروني، والخطابات الورقية، أن هذه الوسائل المذكورة تتسم بالسرية والخصوصية أكثر من غيرها. ويتفق كابلن (Caplan, S; 2003) مع سلوفيان في أن الناس في بريطانيا يفضلون التفاعل الاجتماعي الإلكتروني بدلاً من التواصل والتفاعل الاجتماعي المباشر، هذا التفاعل الإلكتروني الذي يمكن أن يسفر عن بعض الآثار السلبية المرتبطة بإشكالية استخدام شبكة الإنترنت العالمية. في حين أوضحت دراسة (Lenhart, A. Capmbell, S; and Purcell, K; 2010) أن الهاتف النقال هو وسيلة التواصل المفضلة لمعظم المراهقين الأمريكيين، مما رفع امتلاك الهاتف المحمول بينهم إلى ٧٥% علم ٢٠٠٧م مقارنة بـ ٤٥% في عام ٢٠٠٦، وأن غالبية العينة يفضلون استخدام الهاتف في إرسال الرسائل النصية بدلاً من التحدث إليهم عبر الهاتف. ومن هنا نجد أن أسباب استخدام وسيلة بعينها دون غيرها، تُعد عملية صنع قرار أو تحديد أولوية، هاتان العمليتان اللتان تنصان على وجود بديلين على الأقل أمام الشخص، هذه البدائل تتمتع بإيجابيات وسلبيات؛ وعلى الفرد أن يوازن بينها وفقاً لذلك.

رابعاً: مواجهة الآثار السلبية لاستخدام وسائل التواصل الاجتماعي:

أُجْرِيَت الكثير من الدراسات والأبحاث حول كيفية مواجهة الآثار السلبية لاستخدام وسائل التواصل الاجتماعي، ويمكن إبراز سبل المواجهة كما أوردها كل من ين وجرين فايلد (Greenfield & ٢٠٠٦ Yan,) و ين جي وآخرون (Yen J. Y. Et Al, 2007) ، و كو سي إتش وآخرون (Ko C. H. et al., 2007) وصفرار (٢٠١٧) على النحو التالي:

١ – دور الأسرة: يقترح بعض علماء الصحة العقلية التركيز على دور الأسرة في مجال استراتيجيات مواجهة الآثار الأكاديمية السلبية لاستخدام وسائل التواصل الاجتماعي؛ أسوة بما يحدث في مواجهتها إدمان المخدرات؛ وذلك من خلال ترقية وتعزيز مهارات الاتصال بين أولياء الأمور وأبنائهم (Yen & et. al., 2007, P.323).

٢ – استثمار الأنشطة الخارجية: كشفت بعض الدراسات أن مدمني وسائل التواصل الاجتماعي يميلون إلى الاستكشاف، ومن هنا يقول كو سي إتش وآخرون (Ko C. H. et al., 2007) بضرورة أن تستثمر هذه الرغبة في إشراكهم في أنشطة واقعية تتسم بالمغامرات والاستكشاف وبما يتناسب مع مراحلهم وأعمارهم، وبما يشغلهم عن النت ووسائله إلا في أوقات محددة (P. 545).

٣ – دور المؤسسات التعليمية والأكاديمية: يجب على هذه المؤسسات تفعيل برامج وفعاليات الأنشطة؛ بما يشغل الطلبة ويصرفهم عن كثرة الجلوس للأنترنت ووسائل التواصل الاجتماعي؛ فهذه المؤسسات لا يقتصر دورها على تلقين المعرفة فحسب؛ وإنما لبناء شخصيات متوازنة وصحية؛ وهذا يتطلب إعادة تأهيلها وتأهيل مناهجها وأنشطتها، لتصبح جاذبة وصالحة لتلبية الحاجات النفسية والقيمية والمعرفية

لطلبتها؛ مما يحسن مستوى اندماجهم في علاقات حميدة في المجتمع؛ وينعكس إيجاباً على توافقهم الاجتماعي والأخلاقي والعلمي. فقد ذكرت محمد (٢٠٢١) أن للمرشدة الطلابية جهود عظيمة، للحد من تأثير وسائل التواصل الاجتماعي لدى الطالبات، في المرحلة الثانوية في مكة المكرمة، في البعد السلوكي؛ حيث تقوم بتبصير الطالبات بعقوبات الجرائم الإلكترونية، وفي البعد الدراسي؛ تحصر حالات الضعف الدراسي وتعالجها مع المعنيين في المدرسة، وفي البعد الاجتماعي؛ تسهم بغرس القيم الإيجابية للطالبات وتوعيتهن بالتأثيرات السلبية لاستخدام وسائل التواصل الاجتماعي، ونشر ثقافة الاستخدام الإيجابي بينهن بالوسائل المختلفة.

٤ - التعريف بالضوابط الشرعية والقانونية والعرفية عند استخدام وسائل التواصل الاجتماعي: يعاني الكثير من الطلبة، من الجهل بهذه الضوابط، مما يعرضهم للكثير من المشكلات والسلبيات نتيجة الاستخدام المفرط لهذه الوسائل، ولذلك ومن منطلق التساند الوظيفي في البناء الاجتماعي؛ يقتضي هذا الأمر أن تقوم الجهات المعنية في الدول بدورها التوعوي بشتى الوسائل تجاه الجمهور وخاصة الطلبة؛ حفظا عليهم من الوقوع في المحظور (صفرار، ٢٠١٧)

النظريات العلمية وأسباب استخدام وسائل التواصل الاجتماعي

لإضفاء المنهجية العلمية على الدراسة عمد فريق البحث إلى عرض النظريتين العلميتين التاليتين اللتين تتصلان اتصالاً مباشراً بموضوع الدراسة على النحو التالي:

١- نظرية واينر الاجتماعية في الدافعية والانفعالات Social Motivation and Emotion Theory of Weiner

نظرية العزو في علم النفس الاجتماعي هي نظرية طورها فريتز هايدر Fritz Heider، وهارولد كيلي Harold Kelley، بيرنارد فاينر Bernard Weiner، ووفق عيسائي وعبدالله (٢٠٢٠) فإنها تختص بالطرق التي يفسر فيها الناس (سلوكهم أو سلوك الآخرين أو تصرفاتهم (العزو الذاتي/ الخارجي). تكشف نظرية العزو الاجتماعية كيفية تأثُّر قرارات الأفراد وسلوكياتهم باهتمامات المجتمع وبالمثل والأعراف الاجتماعية والقيم الذاتية؛ حيث يبين واينر كيفية تأثير تجارب النجاح والفشل على مشاعرنا وتوقعاتنا وسلوكياتنا في المستقبل، وكيفية استجاباتنا تجاه الآخرين الذين يمرون بتجارب مشابهة. ويرى أن استجاباتنا لهذه التجارب تعتمد بشكل رئيسي على تفسيرنا لها، أي على نوع الأسباب التي نعزو إليها تلك التجارب، سواء كانت تخصنا أو تخص الآخرين. وقد وضع عدة أبعاد لنظريته Causal Dimensions in Weiner's Theory تحدد كيفية إدراك الأفراد للأسباب التي تفسر أحداث الحياة الاجتماعية وتمنحها معاني نفسية معينة، هي (عيسائي وعبدالله، ٢٠٢٠):

١ - مصدر الضبط (Control Source): ويشمل العوامل الداخلية (مثل القدرة والجهد) والخارجية (مثل الحظ أو صعوبة المهمة).

٢ – الاستقرار (Stability): حيث تتراوح الأسباب بين المستقرة (مثل القدرة) والمتغيرة (مثل الجهد).

٣ - إمكانية التحكم (Controllability): فبعض العوامل يمكن التحكم بها (مثل الجهد) بينما لا يمكن التحكم ببعضها (مثل القدرة).

وبناء على تلك الأبعاد فقد أظهرت بعض الدراسات أن الناس يعزون نجاحاتهم Attribution of Success and Failure إلى أسباب داخلية ومستقرة، ويعزون فشلهم إلى عوامل خارجية. علاوة على ذلك، يميل الأفراد إلى تضخيم أهمية الأسباب الداخلية لنجاحهم بينما يقللون من أهميتها عندما يتعلق الأمر بنجاح الآخرين، والعكس صحيح بالنسبة للفشل.

تفسير التحيز العزوي Explanation of the Attribution Bias، يمكن تعليل هذا السلوك من خلال تفسيرين رئيسيين:

١ - التفسير الذهني (Cognitive Explanation): حيث يرى مؤيدو هذا التفسير أن التحيز العزوي ناتج عن عملية معالجة المعلومات. فالأفراد يضعون توقعات إيجابية لأنفسهم بناءً على إدراكهم لقدراتهم، وعندما يحققون النجاح، يصبح هذا النجاح تأكيدًا لهذه التوقعات. كما أن الأفراد يميلون إلى التركيز على النتائج الإيجابية أكثر من السلبية.

٢ - التفسير الدافعي (Motivational Explanation) : يقترح هذا التفسير أن التحيز العزوي يعزز من تقدير الفرد لذاته ويظهره في صورة إيجابية أمام الآخرين، مما يساعد على تجنب مشاعر الذنب والخجل والإحساس بالتقصير. يتأسس هذا التفسير على افتراض أن الإنسان يمتلك حاجة أساسية لتقدير ذاته بشكل إيجابي، وهذا التقدير لا يمكن تحقيقه إلا في سياق اجتماعي، كما أن مشاعر الذنب والعار تعد من التجارب التي يسعى الفرد لتجنبها.

العزو والتوقعات المستقبلية والدافعية Attribution, Future Expectations, and Motivation

تؤثر طريقة عزو الفرد لنجاحه أو فشله في توقعاته حول أدائه المستقبلي. فعند عزو الفشل إلى عوامل داخلية مستقرة، فإن ذلك يؤدي إلى توقعات سلبية حول الأداء المستقبلي، ويزداد هذا الشعور إذا كان الفرد يعتقد أن هذه العوامل لا يمكن التحكم بها. على النقيض، يؤدي عزو النجاح إلى عوامل خارجية أو قابلة للتحكم إلى رفع التوقعات الإيجابية. هذا المبدأ قد تم استخدامه في تحسين دافعية الطلاب وأدائهم من خلال تعديل كيفية تفسيرهم لتجاربهم (عيسائي وعبدالله، ٢٠٢٠).

المداخل الاجتماعية واستخدام وسائل التواصل الاجتماعي Social approaches and use of social media:

أولاً: الحتمية التكنولوجية (Technology Determinism)

تنظر البحوث العلمية إلى استخدام وسائل التواصل الاجتماعية الحديثة المدعومة بالأنترنت من خلال مدخلين، كما جاء عند استيتية (2010)؛ الأول: يركز على الحتمية التكنولوجية (Technology Determinism) ، الذي يرى أن التكنولوجيا هي صاحبة زمام التغيير الاجتماعي، وأنها رمزاً لتقدم

البشرية، ومخرجاً من الهيمنة الدكتاتورية لوسائل الاتصال التقليدية المملوكة لحكومات تعادي الديمقراطية للشعوب والأفراد الأحرار؛ الأمر الذي قد تصبح معه هذه الوسائل الاتصالية الاجتماعية الحديثة مجالاً للفوضى الاجتماعية والسياسية العارمة.

ثانياً: الحتمية الاجتماعية (Sociology Determinism) :

ترى أن البنى الاجتماعية، هي المتحكمة في محتويات التكنولوجيا وأشكالها، أي أن القوى الاجتماعية المالكة لوسائل التواصل هي التي تحدد محتواها.

وعند اسقاط تلك النظريات على أسباب استخدام طلبة جامعة ظفار وسائل التواصل الاجتماعي، نجد أن الطلبة مكون من أهم مكونات المجتمع التي تتأثر بما يدور فيه من أحداث وظواهر؛ نظرا لفكرهم المتوقد، وعزائمهم الوثابة نحو حمل مشاعل التغيير ومسايرة المجتمعات المتقدمة، وجلب وسائل التغير إلى مجتمعاتهم.

وعليه يرى الباحثون أن أسباب استخدام طلبة جامعة ظفار لوسائل التواصل الاجتماعية الحديثة، تقوم على عدة معايير: أولها: القيم المجتمعية والذاتية، فلكل منهم قيمه وأفكاره ومعتقداته؛ سواء المجتمعية أو الذاتية؛ نعدها مصدراً ومعياراً للمفاضلة لديه. ثانيها: إيجابيات وسلبيات وسيلة التواصل التي هو بصدد اختيارها. ثالثها: تأثره بمحيطه المجتمعي: الذي قد يفرض عليه وسيلة ما. رابعها: المنافع التي قد يجنيها أو الأضرار التي قد يتعرض لها جراء استخدامه لوسيلة بعينها.

هذه المعايير التي تكمن وراء استخدام طلبة جامعة ظفار وسائل التواصل، هي ذاتها التي تنطلق منها النظريات الاجتماعية المفسرة للتغيير الاجتماعي.

٢- نظرية الاستخدامات والاشباعات Uses and gratifications theory:

تنطلق نظرية الاستخدامات والإشباعات من بعض الافتراضات أوردها ابتسام (٢٠٠٨) كما يلي:

١- أن جمهور وسائل الإعلام نشطاً وإيجابياً ومتفاعلاً، له دوافع وحاجات وأهداف تحركه نحو استعمال وسيلة اتصالية معينة؛ ويتبين ذلك من الجدول ٥ أن عينة الدراسة قد رتبت مواقع التواصل الاجتماعي وفق أسباب الاستخدام.

٢- يتصف الجمهور بأنه انتقائي في استخدامه لوسائل الإعلام تبعاً لتلبيتها حاجاته المتوقعة منها؛ بمعنى أن وسائل التواصل الاجتماعي لا تفرض نفسها عليهم، بل هم من يختارون الوسائل التي تتناسب مع حاجاتهم ومدى تلبيتها لحاجاتهم منها، سواء أكان الأمر متعلق بالطلبة عموماً أو بالطلبة كل بمفرده.

٣- تتدخل العوامل النفسية والاجتماعية للجمهور في كيفية ونوعية استخدامات وسائل الإعلام. (أي أن العوامل النفسية والاجتماعية للطلبة لها دور في تفضيل نوعية الوسيلة وكيفية استخدامها).

٤- هناك احتمال تأثير وسائل الإعلام في الفرد وفي البنية الاجتماعية والسياسية والثقافية والاقتصادية للمجتمع. (بمعنى أن مدى تأثير وسائل التواصل الاجتماعي في الطلبة وفي مجتمعهم يتوقف على ثقافة

الناس ومنهم الطلبة، وخلفياتهم الإيديولوجية ومرجعياتهم الدينية، ومن هنا نلحظ اختلاف نوع التأثر من طالب لآخر ومن مجتمع لآخر).

٥- اختلاف خصائص وسائل الإعلام والاتصال يمنحها عاملاً للتنافس لجلب المستخدمين. (من المعروف أن لكل وسيلة اتصال اجتماعي مميزات وعيوب، وجمهور الطلبة، بل والمجتمع يدركها وملم بها)، ومن هنا يتجه الجمهور ومنهم الطلبة، إلى استخدام وسائل التواصل الأقل عيوباً، خاصة العيوب الفنية، وسهولة أو صعوبة الاستخدام، وخصوصية البيانات وغيرها.

أسباب استخدام وسائل التواصل لدى الطلبة في السلطنة:

استناداً إلى نتائج الدراسات والأبحاث التي أجريت في السلطنة وإن كانت محدودة، مثل دراسة كل من الهاشمي وآخرون (٢٠٢٠)، والصوافي (٢٠١٥)، والمركز الوطني للإحصاء والمعلومات (٢٠١٩) والبراشدية والظفري (٢٠١٨) يتبين إجماعها على بعض الأسباب كما يلي:

١- التواصل مع الأهل والأصدقاء

٢- إثبات الذات فالمرحلة العمرية هنا يميل فيها الطالب إلى تكوين شخصية وحصوله على الاستقلالية وتحقيق ذاته وفق النظرية الرمزية التفاعلية.

٣- توسيع مدارك الطلبة، وتسهل التواصل بينهم وبين معلميهم.

٤- تمنحهم مجالاً لإبداء الرأي الذي لا يمكنهم التعبير عنه مشافهة.

٥- التعرف على الأخبار والأحداث الجارية

٦- الترفيه والتسلية

٧- التعرف على الآراء المختلفة حول الأخبار والأحداث

٨- زيادة مستوى الوعي والثقافة

٩- في الأغراض الاقتصادية

١٠- تنمية بعض الهوايات والبحث عن عمل

١١- متابعة المشاهير الذين يعدهم بعض الطلبة نماذج يحتذى بها حسب نظرية التعلم أو الأثر الذي تسببه للطلبة.

ويلاحظ أن هناك وعي مجتمعي في السلطنة لدى مستخدمي هذه الوسائل، حيث تستخدم لأغراض مقبولة ومرغوبة اجتماعياً، مما يجعل تلك الوسائل تلقى القبول وفق النظرية النفعية.

الدراسات السابقة

عمد فريق البحث إلى عرض الدراسات السابقة بما يتوافق مع طبيعة دراستهم ومنها :

دراسة Chandio, D. A., Chhachhar, A. R., & Ramzan, M. (2024) بعنوان "آثار استخدام وسائل التواصل الاجتماعي على الإشباع المتحقق: دراسة بين طلبة جامعة السند في جامشورو " وتهدف هذه الدراسة إلى تقييم تأثير استخدام وسائل التواصل الاجتماعي من قبل طلاب البكالوريوس في جامعة السند. وتتناول الدراسة العلاقات بين الإشباعات التي يحققها الطلاب من استخدام وسائل التواصل الاجتماعي وتأثيراتها المحتملة على صحتهم النفسية، وإنجازهم الأكاديمي، وتفاعلاتهم الاجتماعية. تم جمع البيانات لهذه الدراسة باستخدام منهجية متعددة الأساليب من عينة شملت طلاب البكالوريوس من كليات مختلفة. تضمنت أساليب البحث الاستبيانات والمقابلات ومجموعات النقاش. تُستخدم منصات وسائل التواصل الاجتماعي بشكل رئيسي من قبل الطلاب لأغراض التعبير عن الذات، والترفيه، والتواصل الاجتماعي مع الآخرين، والبحث عن المعلومات، وغيرها. شارك ما مجموعه ٣٨٦ طالبًا من جامعة السند، جامشورو، في الاستطلاع لتحليل البيانات. بالإضافة إلى توسيع فهمنا لكيفية تأثير استخدام وسائل التواصل الاجتماعي على حياة طلاب الجامعات، تساعدنا هذه الدراسة أيضًا في فهم تأثيرها على الرفاه العام لديهم.

دراسة Ullah, S., Roshan, R., & Mehreen, K. (2024) بعنوان : تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على التفاعلات الاجتماعية بين طلاب الجامعات مع العائلة والدائرة الاجتماعية

تحقق الدراسة في تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على تفاعلات طلاب الجامعات مع العائلة والدائرة الاجتماعية. باستخدام استبيان على عينة من ٩٠٠ طالب، وجدت الدراسة أن الطلاب الذكور يتواصلون بشكل متكرر مع الأصدقاء وزملائهم في الدراسة، بينما تتواصل الطالبات أحيانًا مع الأصدقاء. كما تبين أن التواصل مع العائلة والدائرة الاجتماعية يتم بشكل متكرر عبر وسائل التواصل الاجتماعي، لكن التفاعل الجسدي لا يزال قائمًا داخل العائلة.

دراسة Younis, A., Khan, P., & Fazal, S. (2024) بعنوان : استخدام وسائل التواصل الاجتماعي بين طلاب الجامعات وتأثيرها على التفاعل الاجتماعي

تستعرض الدراسة تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على تفاعل طلاب الجامعات في آزاد كشمير. على الرغم من استخدام الطلاب لوسائل التواصل الاجتماعي مثل فيسبوك وتويتر، لم تُظهر النتائج وجود علاقة كبيرة بين استخدام هذه الوسائل وتعزيز التفاعل الاجتماعي بين الطلاب. تشير الدراسة إلى أن وسائل التواصل الاجتماعي قد تلعب دورًا صغيرًا في عملية التفاعل الاجتماعي، مما يستدعي مزيدًا من البحث لتوضيح هذا التأثير بشكل أكبر.

دراسة Al-Taani, W. M.(2023) بعنوان " دور وسائل التواصل الاجتماعي التفاعلية في تشكيل الرأي العام الأكاديمي خلال أزمة "كوفيد ١٩" بين طلبة جامعة نزوى في سلطنة عمان " حيث هدفت الدراسة إلى التعرف على دور وسائل التواصل الاجتماعي التفاعلية في تشكيل الرأي العام الأكاديمي خلال أزمة فيروس كورونا (كوفيد-١٩) بين طلبة جامعة نزوى في سلطنة عمان. استخدم الباحثون منهجية وصفية ارتباطية.

شمل مجتمع الدراسة جميع طلبة جامعة نزوى، وعددهم (٥٥٠٥) طلبة. أما عينة الدراسة فقد تكونت من (٣٢٠) طالبًا وطالبة. وتم استخدام الاستبانة لتحقيق أهداف الدراسة. أظهرت نتائج الدراسة أن ساعات استخدام الطلبة لوسائل التواصل الاجتماعي مرتفعة، حيث أفاد (٢٢%) من الطلبة باستخدامها أكثر من (١٢) ساعة يوميًا. فيما يتعلق باستخدام اللغات، لوحظ أن اللغة العربية هي الأكثر استخدامًا بنسبة (٦٤.٨%). أما بالنسبة لمستويات دور وسائل الإعلام التعليمية، فقد تراوحت المعدلات بين الضعيف والعالي، حيث احتل تطبيق "جوجل" المركز الأول بمعدل (٣.٩٠) وبمستوى عالٍ، بينما احتل تطبيق "واتساب" المركز الثاني بمعدل (٣.٨٠) وبمستوى عالٍ. وقد أوصى الباحثون بضرورة توفير وسائل التواصل الاجتماعي المجانية لتعليم طلبة الجامعة، واهتمام إدارة الجامعة برأي الطلبة العام من خلال وسائل التواصل الاجتماعي.

دراسة الشعيلي (٢٠٢١) بعنوان : استخدام وسائل التواصل الاجتماعي لدى طلبة جامعة السلطان قابوس وتأثيراتها على قيم المواطنة

هدفت إلى دراسة استخدام شبكات التواصل الاجتماعي لدى طلبة جامعة السلطان قابوس في سلطنة عمان واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وتألفت عينة الدراسة من (٤٩٥) طالب وطالبة ولجمع البيانات استخدم الباحث الاستبانة، ولتحليلها استخدم المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، والتكرارات والنسب المئوية، والاختبار التاني ، وخلصت النتائج إلى أن ٩٤,٤% من طلبة الجامعات العمانية يستخدمون شبكات التواصل الاجتماعي يوميا، وبمعدل ست ساعات يوميًّا، وأن الهاتف المحمول أكثر الأدوات استخداما، ، وقد كان مرتفعًا مستوى تأثيرات وسائل التواصل الاجتماعي على قيم المواطنة من وجهة نظر المبحوثين؛ إذ بلغ متوسط التأثير ٣,٨٦ ، ، وتبيَّنت فروق دالة إحصائيا في مستوى التأثير على قيم المواطنة لصالح السنوات الأخرى ، وعدم وجود فروق دالة احصائيا تعزى لمتغير النوع الاجتماعي.

دراسة Ambika, M. (2020) بعنوان : استخدام وتأثير مواقع الشبكات الاجتماعية بين الطلاب

تستعرض الدراسة تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على طلاب التعليم العالي، حيث يستخدم ٨٧.٦٤% من الطلاب واتساب بشكل متكرر، و٩٥.٣٦% يستخدمونها للتواصل مع الأصدقاء والعائلة. يختلف الوقت الذي يقضيه الطلاب على هذه الشبكات بناءً على الجنس والعمر والمنطقة، حيث يقضي الذكور وفئة ٢١-٢٤ عامًا وقتًا أطول على وسائل التواصل الاجتماعي. كما أشار الطلاب من المناطق الحضرية إلى أنهم يستخدمونها أكثر من الطلاب من المناطق الريفية. بالرغم من محاولات تقليص الوقت، فشل العديد من الطلاب في ذلك. وأشار أكثر من نصف الطلاب إلى أن الاستخدام المفرط يؤثر سلبًا على إنتاجيتهم الأكاديمية.

دراسة (Marengo and others.(2018 بعنوان "وسائل التواصل الاجتماعي البصرية والأعراض الداخلية في مرحلة المراهقة: دور الوساطة لمخاوف صورة الجسد"، في إيطاليا. استهدفت تحليل التأثيرات البصرية لاستخدام المراهقين وسائل التواصل الاجتماعي مثل سناب شات وإنستجرام على مخاوف صورة الجسد والأعراض النفسية لدى عينة من المراهقين (٥٢٣) طالباً وطالبة. وجدت الدراسة أن الطلاب الذين يستخدمون هذه التطبيقات لأكثر من ساعتين يوميًا يظهرون مخاوف أكبر بشأن صورة الجسد ويعانون من أعراض نفسية سلبية.

دراسة زاهر (٢٠١٨) بعنوان "وسائل الإعلام والتواصل وأثرها على السلوك الاجتماعي للأطفال"، أجريت في القاهرة، واعتمدت على المنهج الوصفي وأداة الاستبانة، شملت العينة 50 طفلًا وطفلة من مدارس إدارة وسط القاهرة التعليمية وتتراوح أعمارهم 12 - 8 سنة ممن يستخدمون وسائل التواصل الاجتماعي، وأكدت الدراسة على أن الأطفال يستخدمون هذه الشبكات لسهولة استخدامها ولتواصل مع الأصدقاء، ووجدت أن الذكور يحصلون على المساندة الاجتماعية من الوالدين والمعلمين أكثر من الإناث.

دراسة زهو (٢٠١٧) بعنوان "الإفراط في استخدام شبكات التواصل الاجتماعي وعلاقته بالمشكلات الاجتماعية لدى طلاب المرحلة المتوسطة" في الباحة بالسعودية، وقد اعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي من خلال أداة استبانة مع عينة تكونت من (٢٢٥) من أمهات طالبات المرحلة المتوسطة وأظهرت وجود علاقة بين الإفراط في الاستخدام وقلة الالتزام بالقوانين الاجتماعية وضعف الانتماء الوطني، والهوية الدينية، وإهمال الواجبات الاجتماعية.

دراسة Yalda,T. Nicole & ubrahmanyam. (2017) بعنوان "فوائد وتكاليف وسائل التواصل الاجتماعي في مرحلة المراهقة" تم إجرائها في أمريكا، واعتمدت المنهج الوصفي التحليلي، والاستبانة مع عينة من طلبة المدارس الحكومية (٢١٣) طالباً وطالبة، وخلصت الدراسة إلى أن هناك فوائد كبيرة مثل تطوير الهوية، وارتفاع الثقة بالنفس، لكنها أيضًا أشارت إلى آثار سلبية مثل التنمر الإلكتروني والاكتئاب، والقلق الاجتماعي، والتعرض لمحتوى غير مناسب.

دراسة شريفة (٢٠١٧) بعنوان "الطفل الجزائري والعنف الإلكتروني في زمن الإعلام الجديد: دراسة ميدانية لعينة من الأطفال عبر الفيسبوك"، استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، والعينة القصدية مثلت (٣٠٠) مفردة، واستبانة كأداة بحثية. وأظهرت أن استخدام الفيسبوك لأكثر من ثلاث ساعات يوميًا قد يؤدي إلى الإدمان والمشاكل الصحية والنفسية والعلمية والاجتماعية، وأن غالبية العينة تفضل استخدامها بالليل.

دراسة Al-Mukhaini, E. M., Al-Qayoudhi, W. S., & Al-Badi, A. H (2014) بعنوان: تبني الشبكات الاجتماعية في التعليم: دراسة حول استخدام طلاب التعليم العالي في عمان للشبكات الاجتماعية

تناقش هذه الدراسة دور الشبكات الاجتماعية في تحسين التعليم العالي في عمان، مع التركيز على الحاجة إلى تغيير أساليب التعلم التقليدية في عصر الويب ٢.٠. تهدف إلى فهم دوافع استخدام الطلاب لهذه الشبكات، وتحليل تأثيرها على التعلم، واستكشاف التحديات التي قد تواجههم. تعتمد الدراسة على استبيان لطلاب الجامعات والكليات العمانية، باستخدام بيانات كمية ونوعية. تسلط النتائج الضوء على فوائد الشبكات الاجتماعية في تطوير التعلم، إلى جانب التحديات المحتملة، مما يساعد في تبرير استخدامها في التعليم العالي.

دراسة Rowe, J. (2014) بعنوان: استخدام الطلاب لوسائل التواصل الاجتماعي: متى يجب أن تتدخل الجامعة؟

يتناول البحث تأثير استخدام وسائل التواصل الاجتماعي في الجامعات، حيث يمكن أن تؤدي التعليقات غير المناسبة على منصات مثل فيسبوك إلى تأثيرات سلبية مثل تلف السمعة وتقويض النزاهة الأكاديمية. يهدف البحث إلى تحديد حدود التدخل الجامعي في الفضاءات الخاصة للطلاب مثل صفحات فيسبوك، وتطوير نموذج لتصنيف التعامل مع الاستخدام غير المسؤول لهذه الشبكات.

تعقيب على الدراسات السابقة:

يتبين من استعراض الدراسات السابقة العربية والأجنبية المرتبطة بموضوع الدراسة ما يأتي:

- لم تبحث بعض الدراسات السابقة تأثير المتغيرات (النوع – العمر – المستوى الدراسي) في مستويات أسباب استخدام وسال التواصل الاجتماعي وهذا ما يميز الدراسة الحالية.

- اختلفت الدراسات فيما بينها في الهدف والعينة والمجتمع والنتائج، وذلك وفقاً لاختلاف طبيعة كل دراسة ومتغيراتها.

- تميزت الدراسة الراهنة عن الدراسات السابقة في بحثها عن الأسباب والآثار السلبية وإجراءات مواجهتها لاستخدام الطلبة وسائل التواصل الاجتماعي وهذا ما لم تبحثه الدراسات السابقة.

- تمثلت الاستفادة من الدراسات السابقة في تحديد موضوع الدراسة وصياغة المشكلة ومفاهيمها وأهدافها وتساؤلاتها، فضلا عن تفسير النتائج والتوصيات.

حدود الدراسة:

تنحصر في:

الحدود الموضوعية: وهي الكشف عن الأسباب الكامنة وراء استخدام وسائل التواصل الاجتماعي لدى طلبة تخصص العمل الاجتماعي في جامعة ظفار. ومعرفة أثارها السلبية في حياتهم الأكاديمية والاجتماعية. والتوصل إلى بعض السبل التي تقلل من تلك الآثار السلبية وتعزز الاستخدام الإيجابي لوسائل التواصل الاجتماعي لديهم. والتعرف على ما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغيراتهم (العمر – النوع – المستوى الدراسي).

الحدود البشرية: طلبة تخصص العمل الاجتماعي في جامعة ظفار.

الحدود المكانية: قسم العلوم الاجتماعية - كلية الآداب والعلوم التطبيقية بجامعة ظفار.

الحدود الزمانية: امتدت الدراسة من الفصل الثاني (الربيع) من العام الأكاديمي ٢٠٢٤/٢٠٢٣م إلى نهاية الفصل الأول (الخريف) من العام الأكاديمي ٢٠٢٥/٢٠٢٤م، حيث بدأ فريق البحث بإجراء الدراسة في ٢١ من شهر أكتوبر ٢٠٢٣ م وانتهى منها في ٢٤ من شهر سبتمبر ٢٠٢٤م.

منهجية الدراسة وإجراءاتها:

منهج الدراسة:

اعتمد فريق البحث في دراسته المنهج الوصفي التحليلي القائم على المسح الاجتماعي بالعينة، لمناسبته لطبيعة الدراسة، وإمكانية تحقيق أهدافها، وهو منهج يقوم على وصف الظاهرة موضع الدراسة وصفاً كمياً وتحليلها تحليلاً كيفياً.

مجتمع الدراسة:

يتمثل في جميع طلبة تخصص العمل الاجتماعي في قسم العلوم الاجتماعية بكلية الآداب والعلوم التطبيقية في جامعة ظفار والبالغ عددهم (٤٠٠) طالباً وطالبة. حسب إحصائية جامعة ظفار الفصل الأول (الربيع) للعام الأكاديمي ٢٠٢٣/ ٢٠٢٤م.

عينة الدراسة:

عمد الفريق إلى اختيار العينة بالطريقة العشوائية البسيطة التي تمنح الفرصة لكل أفراد المجتمع إمكانية الظهور، وفق شروط التحديد المسبقة وهي: النوع (الذكور والإناث) و(طلبة جميع سنوات الدراسة في تخصص العمل الاجتماعي). وقد استجاب لأداة الدراسة (٢٦٣) وتبين عدم صلاحية (٣) استبانات للتحليل وبذلك تكون العينة (٢٦٠) طالباً وطالبة بنسبة (٦٥%) من جملة مجتمع الدراسة ووفقاً للنسب الإحصائية تعد العينة ممثلة للمجتمع تمثيلا صادقاً ويمكن الاعتماد على نتائجها وتعميمها. والجدول التالي يوضح خصائص عينة الدراسة:

المتغير	الفئة	التكرار	النسبة المئوية
النوع	ذكر	158	60.8
	أنثى	102	39.2
المجموع		٢٦٠	١٠٠,٠
العمر	أقل من ٢٠	12	4.6
	من ٢٠ إلى أقل من ٢٤ سنة	169	65.0
	٢٤ سنة فأكثر	79	30.4

المجموع		٢٦٠	١٠٠,٠
المستوى الدراسي	السنة الأولى	60	23.1
	السنة الثانية	46	17.7
	السنة الثالثة	104	40.0
	السنة الرابعة	50	19.2
المجموع		٢٦٠	١٠٠,٠

الجدول ١ يبين التحليل الإحصائي للمتغيرات الديموغرافية لعينة الدراسة

تبين النتائج في الجدول ١ بالنسبة لمتغير الجنس أن الذكور قد شكلوا النسبة الأكبر من افراد العينة بنسبة بلغت ٦٠.٨%، فيما يشكل الاناث ما نسبته ٣٩.٢%. وعن متغير الفئات العمرية للعينة يتضح أن الفئة العمرية (من ٢٠ إلى أقل من ٢٤ سنة) كانت الأعلى بواقع ١٦٩ فرداً وبنسبة ٦٥%، يليها الفئة العمرية (٢٤ سنة فأكثر) بواقع ٧٩ فرداً وبنسبة ٣٠.٤%، وأخيراً جاءت الفئة العمرية (اقل من ٢٠سنة) بواقع ١٢ فرداً وبنسبة ٤.٦%. أما متغير المستوى الدراسي، فقد تبين أن غالبية افراد العينة في السنة الثالثة بنسبة بلغت ٤٠% بواقع ١٠٤ فرداً، تليها طلبة السنة الثانية بنسبة ٢٣.١% بواقع ٦٠ فرداً، فيما كانت النسبة الأدنى لطلبة السنة الثانية بنسبة بلغت ١٧.٧%.

أداة الدراسة:

قام فريق البحث بتطوير وبناء استبانة دراسته بالاستفادة من الأدبيات والدراسات السابقة والمراجع العربية والأجنبية، بالإضافة إلى مواقع الإنترنت المختلفة، وقد تمت الإشارة إلى بعض الدراسات المستفاد منها. واشتملت الاستبانة على قسمين هما:

الأول: يختص بالبيانات الشخصية والوظيفية لأفراد عينة الدراسة وهي المتغيرات التابعة. الثاني: تضمن المتغيرات المستقلة وهي: أسباب الطلبة في استخدام وسائل التواصل وبدائلها الموضحة في الاستبانة، ومجموعة العبارات التي تعد أسباب استخدام طلبة الجامعة مواقع التواصل الاجتماعي بمجموع فقرات بلغ (١٦) فقرة تقاس كل منها من خلال مقياس ليكارت الخماسي بسؤال يطلب من المستجيب وضع علامة ☑ في الخانة التي تعبر عن وجهة نظره. والملاحق (١-٢) يبينان الاستبانة بصورتها الأولية والنهائية.

الخصائص السيكومترية للمقياس:

(أ)- صدق المقياس: تم التحقق من صدق المقياس بالطرق التالية:

صدق المحكمين:

قام الفريق بعرض الأداة على مجموعة من الأساتذة بجامعة ظفار بلغ عددهم (٥) من ذوي الخبرات الأكاديمية وفق الملحق ٣، لإبداء آرائهم حول مدى مناسبة صياغة وجودة لغة عباراتها وانتمائها للمحور، وقد تم الأخذ بمقترحاتهم وآرائهم، وتم تعديل بعض العبارات التي رأى المحكمون تعديلها والإبقاء على العبارات التي حصلت على نسبة اتفاق (٨٤%) فأكثر.

(ب) – صدق البناء الداخلي للأداة:

تم التحقق من صدق البناء الداخلي للاستبانة بتطبيقها على عينة استطلاعية قوامها (٣٠) من طلبة جامعة ظفار من مجتمع الدراسة، وهم من خارج العينة الأساسية وتم حساب معامل ارتباط بيرسون بين درجات كل فقرة ودرجة البعد الذي تنتمي إليه، لبيان درجة كل عبارة والدرجة الكلية كما يتضح من الجدول التالي.

جدول ٢ يوضح معاملات الارتباط بيرسون بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية لأسباب استخدام طلبة الجامعة مواقع التواصل الاجتماعي

العبارة	معامل الارتباط
١	٠.٦٢**
٢	٠.٤٧**
٣	٠.٥٧**
٤	٠.٤٥**
٥	٠.٦١**
٦	٠.٦٩**
٧	٠.٦٩**
٨	٠.٧٨**
٩	٠.٥٧**
١٠	٠.٧٩**
١١	٠.٥١**
١٢	٠.٥٤**

١٣	٠.٢٤**
١٤	٠.٧٤**
١٥	٠.٥٣**
١٦	٠.٤٩**

** دال عند مستوى (٠,٠١).

يتبين من الجدول ٢ أن كل عبارات الاستبانة حققت ارتباطات دالة مع الدرجة الكلية عند مستوى دلالة (٠.٠١).

(ج) – ثبات المقياس

تم التحقق من ثبات المقياس بعدة طرق منها:

أولاً: معامل كرونباخ ألفا: حيث قام فريق البحث بتطبيق أداة الدراسة على عينة استطلاعية تضم (٣٠) طالب تخصص العمل الاجتماعي بجامعة ظفار، وذلك بهدف اختبار معامل ثبات الاستبانة من خلال اختبار معامل كرونباخ ألفا والذي يعتبر من أكثر الوسائل استخداما لقياس درجة البناء الداخلي (الثبات) ودرجة الاعتمادية للمقياس ككل، واختبار التجزئة النصفية للتأكد من أن الاستبانة تقيس الأسباب المراد قياسها والتثبت من صدقها ويعتبر معامل كرونباخ ألفا (٠.٦٠) مقبولاً من وجهة نظر الإحصائيين. ويبين الجدول التالي نتائج الدراسة الاستطلاعية للمقياس.

جدول ٣ اختبار الثبات لأسباب استخدام مواقع التواصل الاجتماعي لدى طلبة جامعة ظفار

نتيجة اختبار كرونباخ ألفا والتجزئة النصفية في أسباب استخدام مواقع التواصل الاجتماعي لدى طلبة جامعة ظفار			
Cronbach's Alpha	Part 1	Value	٨١٨.
		N of Items	a٨
	Part 2	Value	٧١٠.
		N of Items	b٨
	Total N of Items		١٦

Correlation Between Forms		٨١٤.
Spearman-Brown Coefficient	Equal Length	٨٩٧.
	Unequal Length	٨٩٧.
Guttman Split-Half Coefficient		٨٨٥.
Total Cronbach's Alpha		٨٧٦.

بينت النتائج الموضحة في الجدول ٣ أن معامل ثبات كرونباخ ألفا للاستبيان في أسباب استخدام الطلبة مواقع التواصل الاجتماعي قد بلغ (.٨١٨) للمفردات الفردية وبلغ (.٧١٠) للمفردات الزوجية وهي قيم أعلى من قيمة المحك (٠.٦٠)، كما تؤكد معاملات اختباري سبيرمان وغوتمان اللتان بلغتا (.٨٩٧) و (.٨٨٥) على التوالي، وبلغ معامل كرونباخ ألفا الكلي للاختبار (٠.٨٧٦) وكل ذلك يؤكد بصدق وثبات استبيان أسباب استخدام الطلبة لمواقع التواصل الاجتماعي.

المعالجات الإحصائية المستخدمة:

لجأ الفريق في تحليل البيانات الإحصائية إلى استخدام البرنامج الإحصائي الحزمة الإحصائية في العلوم الاجتماعية SPSS ((Statistical package for social science النسخة ٢٧ وأهمها الأساليب التالية:

١- التكرارات والنسب المئوية لمعرفة خصائص أفراد العينة الديموغرافية.

٢- معامل ألفا ـ كرونباخ. للتحقق من ثبات الاستبانة

٣- إختبار التجزئة النصفية للتأكد من الصدق البنائي للاستبانة

٤- معامل ارتباط بيرسون لإيجاد الصدق الداخلي والصدق البنائي لأداة الدراسة.

٥- اختبار T- Test لبيان الفروق بين عينتين مستقلتين، واختبار One Way Anova لبيان الفروق في حالة أكثر من فئتين مستقلتين.

٦- المتوسط الحسابي والانحراف المعياري للتوصل إلى مستويات أسباب استخدام طلبة الجامعة وسائل التواصل الاجتماعي ومعرفة الأهمية النسبية لها.

تحليل وتفسير نتائج الدراسة

قبل عرض وتحليل وتفسير نتائج الدراسة يستعرض الباحثون الجدول الذي اعتمدوه لتوضيح تصنيف درجات ومستويات الأهمية النسبية لفقرات الاستبانة وفق المتوسطات الحسابية ومستويات استجابات العينة وتقديراتها، وللإجابة عن أسئلة الدراسة.

الجدول ٤ يوضح تصنيف درجات ومستويات الأهمية النسبية لفقرات الاستبانة وفق المتوسطات الحسابية

درجة الموافقة	مستويات الموافقة	تصنيفات الموافقة	الأهمية النسبية	مدى المتوسط الحسابي المقابل
١	الخامس	لا أوافق بشدة	منخفضة جداً	من (١) إلى أقل من (١.٨)
٢	الرابع	لا أوافق	منخفضة	من(١.٨) إلى أقل من (٢.٦)
٣	الثالث	محايد	متوسطة	من(٢.٦) إلى أقل من (٣.٤)
٤	الثاني	موافق	مرتفعة	من(٣.٤) إلى أقل من (٤.٢)
٥	الأول	موافق بشدة	مرتفعة جداً	٤.٢ فأعلى

ويتبين من الجدول ٤ أن حساب مدى الفئة في المتوسطات الحسابية المعتمدة كمقياس للدراسة الوصف الكمي للبيانات. وهذا الوصف الكمي الرقمي هو الذي يتم التعامل به مع برنامج تحليل البيانات (SPSS). كما يتضح من الجدول الوصف الكيفي وهو الوصف المقابل لكل قيمة في الوصف الرقمي أو الكمي، فالرقم ١ يقابله أدنى وصف كيفي وهو لا أوفق بشدة ويعني أن أهميته منخفضة جدا، يليه الرقم ٢ ويقابله (لا وافق) ويعني أهمية منخفضة، ثم يأتي بعده الرقم ٣ الي يعني الأهمية المتوسطة بين الأهميات للإجابات وهي (محايدة) لا مع ولا ضد، ثم يأتي بعده الرقم ٤ الذي يعني الأهمية المرتفعة وتقابله (موافق)، وأخيرا يأتي الرقم ٥ الذي بحمل الأهمية المرتفعة جدا وتقابله (موافق بشدة).

بدأ بالإجابة عن السؤال الأول الذي نصه:

"ما مستويات أسباب استخدام وسائل التواصل الاجتماعي لدى طلبة تخصص العمل الاجتماعي في جامعة ظفار؟"

للإجابة عن هذا السؤال قام الفريق بحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات عينة الدراسة كما يتبين من الجدول التالي.

الجدول ٥ يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى أسباب استخدام وسائل التواصل لدى طلبة جامعة ظفار

م	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ترتيب الفقرة	المستوى
١	للترفيه والتسلية	3.87	0.88	٩	مرتفع
٢	للبحث عن المعلومات ومشاركة الآخرين بها	4.27	0.71	٢	مرتفع جداً
٣	للتفاعل مع الأحداث السياسية العالمية والداخلية	3.73	0.82	١٠	مرتفع
٤	تعد وسيلة مهمة من وسائل التعليم والتعلم	4.25	0.72	٣	مرتفع جداً
٥	لتكوين صداقات جديدة	3.68	0.95	١٣	مرتفع
٦	للحفاظ على الصداقات القديمة	3.96	0.93	٨	مرتفع
٧	لمتابعة المشاهير	3.46	1.10	١٥	مرتفع
٨	للتعبير عن آرائي وأفكاري	3.73	0.97	١١	مرتفع
٩	لأشارك الآخرين يومياتي	3.40	1.13	١٦	مرتفع
١٠	لإثبات وتحقيق الذات	3.60	0.93	١٤	مرتفع
١١	للتواصل مع الأهل والأقارب	4.49	0.74	١	مرتفع جداً
١٢	للأغراض التجارية	4.03	0.83	٦	مرتفع
١٣	للبحث عن الوظائف	4.20	0.80	٤	مرتفع جداً
١٤	لمتابعة الأخبار الرياضية	3.69	1.16	١٢	مرتفع
١٥	لمعرفة الأخبار الثقافية	3.98	0.89	٧	مرتفع
١٦	لمعرفة الأخبار الاجتماعية	4.20	0.82	٥	مرتفع جداً
المتوسط الحسابي والانحراف المعياري العام		3.91	0.53		مرتفع

يشير الجدول ٥ إلى أن المتوسط الحسابي الكلي لمستويات أسباب استخدام وسائل التواصل لدى طلبة جامعة ظفار قد بلغ (٣.٩١)، بانحراف معياري قدره (.٥٣)، مما يعني أن مستوى أسباب استخدام وسائل التواصل لدى الطلبة بشكل عام كان مرتفعاً. ويلحظ أنه لم يكن من بين الأسباب أسباب ذات المستوى المحايد أو المنخفض أو المنخفض جداً من الأهمية. ويمكن تعليل هذه النتيجة بأن عينة الدراسة ترى أن الأسباب التي تضمنتها استبانة الدراسة كانت تلامس الأسباب الحقيقية لاستخدام وسائل التواصل الاجتماعي، وأن التفاوت في ترتيبها لم يكن شاسعاً، حيث حصلت على المستوى المرتفع والمرتفع جداً.

- وبالنظر في العبارات (١١، ٢، ٤، ١٣،١٦) الحاصلة على المرتبة الأولى، وبأهمية نسبية مرتفعة جداً، ذات المتوسطات الحسابية التي تتراوح بين (٤.٤٩ – ٤.٢٠)، يتضح من مضامينها أنها أسباب منطقية وفعلية، مثل (التواصل مع الأهل والأقارب – والبحث عن المعلومات ومشاركة الآخرين بها)؛ مما جعلها تتبوأ صدارة الأسباب. وتتفق هذه النتيجة مع غالبية نتائج الدراسات السابقة التي أجريت في العديد من الدول وعُنيت بكشف مستويات أسباب استخدام الشباب الجامعي وسائل التواصل، ومن تلك الدراسات دراسة كل من الصوافي (٢٠١٥) ودراسة المركز الوطني للإحصاء والمعلومات (٢٠١٩) ودراسة البراشدية والظفري (١٨٢٠) اللاتي أوضحن أن من أهم أغراض استخدامات وسائل التواصل الاجتماعي لدى الشباب العمانيين كانت على الترتيب: اجتماعية، وثقافية، وتجارية، ثم وظيفية. في حين تختلف هذه النتيجة للدراسة الحالية مع نتيجة دراسة الهاشمي وآخرون (٢٠٢٠) التي بينت أن أسباب استخدام وسائل التواصل لدى طلبة التعليم الأساسي والعام في السلطنة تعود إلى: متابعة المشاهير، وإشراك الآخرين في يومياتهم، أو لإثبات الذات.

- فيما نالت الفقرات على التوالي (١٢- ١٥- ٦ – ١ – ٣ – ٨ – ١٤ – ٥ – ١٠ – ٧ – ٩)، المرتبة الثانية ومستوى أهمية مرتفعة، وفق المقياس المعتمد في الدراسة والمتوسطات الحسابية التي تراوحت ما بين (٤.٠٣ – ٣.٤٠)، ويلحظ أنها متفاوتة فيما بينها وإن وقعت في المستوى المرتفع من الأهمية.

ويمكن القول أن عينة الدراسة قد رتبت الأسباب في هذا المستوى وفق ما ترى وتحس بأهميتها في حياتها، حيث جعلت الأغراض التجارية في مرتبة أولى من الأهمية المرتفعة، ويبرر ذلك بأن الطلبة يبدو أنهم يستثمرون هذه الوسائل الاجتماعية في أغراضهم التجارية نظرا لسهولة استخدامها وقلة تكلفتها وسرعة وصولها لعدد كبير من الجمهور للترويج التجاري. في حين جعلت العينة معرفة الأخبار الثقافية في مرتبة ثانية على الرغم من أهمية هذا السبب في حياة الطلبة الأكاديمية، وهذا يغاير الاهتمام الفعلية التي يفترض بهم كطلبة أن تكون في مقدمة اهتماماتهم، أما السبب المتمثل في الترفيه والتسلية فقد حصل على متوسط حسابي (٣.٨٧) مما يعني المرتبة الخامسة من الأهمية المرتفعة، وهذا يعود إلى أن الطلبة يرون أن الترفيه والتسلية الإلكترونية ليست البديل الأمثل لوسائل الترفيه الواقعية مثل التجمعات واللقاءات اليومية وممارسة أنواع الرياضة المختلفة في النوادي أو المجمعات الرياضية أو التجارية. ويتبين أن سببي "متابعة المشاهير ومشاركة الآخرين يومياته"، قد حصلا على أدنى متوسطين حسابيين متتاليين (٣.٤٦، ٣.٤٠) وإن كانا ضمن الأهمية المرتفعة، إلا أنهما حصلا على الدرجة المتدنية والأخيرة في هذا المستوى، نظرا لقناعة الطلبة كما يرى فريق البحث بأن مشاهير (Social Media) يعدهم الطلبة ليسوا مشاهير حقيقيين، وإنما مشاهير دعايات وإعلانات، فضلا عن أن الطلبة لا يفضلون مشاركة الآخرين يومياتهم، وهذا مرده وفق

رؤية فريق البحث إلى القناعة التي استطاعت الجامعة وغيرها من الجهات المعنية بالتوعية من بنائها لدى الطلبة عن أضرار وسلبيات استخدام وسائل التواصل الاجتماعي غير المنضبط.

السؤال الثاني: ما نوع التأثيرات الاجتماعية لاستخدام طلبة تخصص العمل الاجتماعي في جامعة ظفار وسائل التواصل الاجتماعي في حياتهم كما يرونها؟

هنا تم احتسب التكرارات والمتوسطات الحسابية والنسب المئوية لاستجابات عينة الدراسة لمعرفة نوعية التأثيرات (إيجابية أم سلبية) على حياة الطلبة (الاجتماعية)، كما يتضح من الجدول التالي.

أولاً: نوع التأثير الاجتماعي لوسائل التواصل الاجتماعي لدى الطلبة

الجدول ٦ يوضح التكرارات والنسب المئوية لاستجابات العينة نحو تأثير استخدام وسائل التواصل على حياة الطالب الاجتماعية

المتغير	الفئة	التكرار	النسبة المئوية
تأثير استخدام وسائل التواصل الاجتماعي على حياتك الاجتماعية	إيجابي	91	35.0
	ليس لها أثر	38	14.6
	سلبي	9	3.5
	حسب الاستخدام	122	46.9
المجموع		٢٦٠	١٠٠,٠

تُظهر نتائج الجدول ٦ أن غالبية افراد العينة كان رأيها أن تأثير وسائل التواصل على حياتهم الاجتماعية يتوقف على الاستخدام وبنسبة بلغت ٤٦.٩%، في حين ترى ما نسبته (٣٥%) من العينة أن تأثير وسائل التواصل كان إيجابياً، فيما النسبة الأدنى (٣.٥%) أن (تأثيرها سلبياً). ويُعزى ارتفاع نسبة الآثار الإيجابية إلى ارتفاع وعي الطلبة بأهمية استخدام هذه الوسائل في مجريات حياتهم، حيث أصبحت أمرا لابد منه، نظرا لطبيعة الحياة العصرية التي تستلزم استخدامها، خاصة في التواصل مع الأهل والأقارب الذين تضطرهم الظروف للبعد عن مقر سكن الأهل؛ فضلاً عن أن غالبية معاملات المؤسسات المدنية والرسمية يتم إنهائها عبر هذه التطبيقات والوسائل، ونجد أن هذه النتيجة تتوافق مع نظرية الاشباعات لوسائل التواصل الاجتماعي الحديثة؛ التي ترى أن الإنسان هو من يختار الوسيلة التي تلبي احتياجاته وتشبع رغباته، وهو من ينتقيها من بين الوسائل المتاحة له في الساحة أو عبر شركات الاتصالات، وعليه فإن الاثار الناجمة عنها إما أن تكون إيجابية، كما أظهر الجدول (٦)، كأن يستثمرها في الدراسة والبحث عن المعرفة والتواصل مع الأساتذة والزملاء أو غيرها من الأمور الإيجابية، أو على العكس من ذلك عند استخدامها لضياع الوقت دون هدف أو متابعة الاخبار غير المفيدة أو التنمر أو الشغف بألعاب تنمي العنف والأنانية والعزلة، وتؤرث القلق والاكتئاب والسهر. فيما نجد أن الفئة التي تجزم بآثارها السلبية لربما يرجع

ذلك إلى استخدامها السيء لتلك الوسائل مما جعلها تجزم به، أو أنها على اطلاع بحوادث وحالات تعاني من الآثار السلبية لوسائل التواصل الاجتماعي.

ويلحظ ان هذه النتيجة قد أشارت إليها العديد من الدراسات السابقة مثل دراسة كل من عبدالوهاب (٢٠١٥) و زهو (٢٠١٧) وشريفة (٢٠١٧) ويالدا وزملائه (٢٠١٧)، حيث بينت أن هناك بعض الآثار الاجتماعية الإيجابية والسلبية التي يخلفها استخدام وسائل التواصل الاجتماعي مثل التواصل مع الأهل والأصدقاء، وتعزيز الهوية، والطموح إلى التغيير، فضلاً عن السعي نحو الاستقلالية والحميمية مع الأصدقاء. أو تعزيز السلوك العنيف لدى الطلبة وتعريفهم بأمور لا تناسب أعمارهم، وتأثيرها على أنشطتهم الاجتماعية مثل ممارسة الرياضة، واللعب، والخروج مع الأهل، وعدم الالتزام بالقوانين الاجتماعية، وضعف الانتماء الوطني، وتحريض الكراهية، وتشجيع السلوكيات غير القانونية.

السؤال الثالث: ما نوع التأثيرات الأكاديمية لاستخدام طلبة تخصص العمل الاجتماعي في جامعة ظفار وسائل التواصل الاجتماعي في حياتهم كما يرونها؟

لمعرفة نوع الأثار الأكاديمية (إيجابية أم سلبية) لاستخدام وسائل التواصل الاجتماعي لدى الطلبة في جامعة ظفار؛ عمد فريق البحث إلى احتساب التكرارات والنسب المئوية لاستجابات العينة نحوه كما يتضح من الجدول التالي.

الجدول ٧ يبين التكرارات والنسب المئوية لاستجابات العينة نحو تأثير استخدام وسائل التواصل الاجتماعي على حياة الطلبة الأكاديمية

المتغير	الفئة	التكرار	النسبة المئوية
تأثير استخدام وسائل التواصل الاجتماعي على حياتك الأكاديمية	إيجابي	122	46.9
	ليس لها أثر	19	7.3
	سلبي	24	9.2
	حسب الاستخدام	95	36.5
المجموع		٢٦٠	١٠٠,٠

تبين النتائج في الجدول ٧ أن غالبية افراد العينة كان رأيهم ان (تأثيرها ايجابياً) في حياتهم الأكاديمية بنسبة بلغت ٤٦.٩% وبواقع (١٢٢) فردا، فيما كانت في المرتبة الثانية الفئة التي ترى أن تأثيرها بتوقف على كيفية استخدامها وبواقع (٩٥) فردا من إجمالي العينة وبنسبة (٣٦.٥%)، وترى فئة نسبتها (٩.٢) بواقع ٢٤ فرداً أن تأثيرها كان سلبياً، أما الفئة ذات النسبة الأدنى فكان رأيها انه (ليس لها أثر) والتي بلغت ٧.٣%. وهذا ما أكدته نتائج الكثير من الدراسات السابقة التي استعرضها الباحثون مثل دراسة كل من الصوافي (٢٠١٥) وفرحات وسوريال (٢٠٢٣) اللتان اشارتا إلى وجود علاقة إيجابية بين استخدام وسائل

التواصل الاجتماعي والتحصيل الدراسي، خاصة لدى الطلبة ذوي المستوى التحصيلي المتميز، مما يشير إلى التأثير الإيجابي الأكاديمي لهذه الوسائل بفضل سهولة الوصول إلى المعلومات وتنوعها؛ بينما أظهرت الدراسة الثانية أن استخدام مواقع التواصل له تأثير سلبي على التحصيل الدراسي للأبناء، خاصة مع زيادة عدد ساعات الاستخدام. في المقابل، يمكن أن يكون له تأثير إيجابي إذا تم استخدامه بشكل مفيد في دعم العملية التعليمية تحت إشراف وتوجيه أولياء الأمور.

السؤال الرابع: ما مستوى السبل المقترحة للتقليل من الآثار الاجتماعية والأكاديمية السلبية لاستخدام طلبة تخصص العمل الاجتماعي وسائل التواصل من وجهة نظرهم؟

للإجابة عن هذا السؤال قام فريق البحث بحساب المتوسطات الحسابية والإنحرافات المعيارية لاستجابات عينة الدراسة حول مستويات الإجراءات الأكاديمية المقترحة للتخفيف من الآثار الاجتماعية والأكاديمية السلبية لاستخدام وسائل التواصل الاجتماعي لدى طلبة الجامعة كما يتضح من الجدول التالي.

الجدول رقم (٨) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ومستوى الإجراءات المقترحة للتخفيف من الآثار الاجتماعية والأكاديمية السلبية لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي

م	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ترتيب الفقرة	المستوى
١	التنبيه الدائم إلى عدم الانشغال بالهاتف أثناء المحاضرات	4.04	0.85	١١	مرتفع
٢	تقديم النصائح حول الآثار السلبية لاستخدام للمواقع	3.89	0.96	٢١	مرتفع
٣	تنفيذ محاضرات توعوية عن الاستخدام الآمن للمواقع	4.00	0.91	١٤	مرتفع
٤	استثمار المواقع للإرشاد والتوجيه	4.07	0.99	٦	مرتفع
٥	التواصل مع الدكاترة حول مخاطر مواقع التواصل	3.98	0.82	١٥	مرتفع
٦	تخصيص جهة في الجامعة للرجوع إليها عند الحاجة	4.15	0.70	٣	مرتفع
٧	إقامة برامج وفعاليات واقعية لشغل الطلبة عن المواقع	4.02	0.75	١٢	مرتفع

٨	التعريف بالضوابط الشرعية عند استخدام المواقع	3.93	0.78	١٨	مرتفع
٩	التعريف بالضوابط القانونية عند استخدام المواقع	4.04	0.76	٩	مرتفع
١٠	التعريف بالضوابط العرفية عند استخدام المواقع	3.91	0.81	١٩	مرتفع
١١	التعريف بالضوابط التربوية عند استخدام المواقع	4.07	0.78	٥	مرتفع
١٢	توظيف وسائل التواصل في التعليم والتعلم	4.05	0.75	٧	مرتفع
١٣	عدم نشر تفاصيل شخصية عند استخدام المواقع	3.82	0.95	٢٢	مرتفع
١٤	سن المزيد من القوانين التي تجرم الاستخدام الخاطئ للمواقع	3.78	0.98	٢٣	مرتفع
١٥	إجراء المزيد من الدراسات حول سلبيات المواقع	3.91	0.90	٢٠	مرتفع
١٦	وضع برامج إعلامية توعوية لترشيد استخدام المواقع	4.04	0.78	١٠	مرتفع
١٧	الاعتماد على المواقع الموثوقة في الحصول على المعلومة	4.02	0.90	١٣	مرتفع
١٨	تخفيض ساعات تصفح المواقع	4.05	0.79	٨	مرتفع
١٩	انشاء مجموعات شبابية على المواقع تتبنى القضايا التعليمية	3.93	0.76	١٧	مرتفع
٢٠	منع استخدام الهواتف النقالة في قاعات المحاضرات	3.73	1.12	٢٤	مرتفع
٢١	تفعيل دور مركز الإرشاد الطلابي في	4.07	0.71	٤	مرتفع

	التوعوية				
٢٢	تضمين المناهج الدراسية دروسا توعوية في استخدام المواقع	3.95	0.84	١٦	مرتفع
٢٣	حجب المواقع الداعية للأفكار الدخيلة الهدامة	4.20	0.79	٢	مرتفع جداً
٢٤	نشر أرقام الجهات المعنية بمكافحة المواقع المشبوهة	4.27	0.75	١	مرتفع جداً
	المتوسط الحسابي والانحراف المعياري العام	4.00	0.52		مرتفع

يشير الجدول (٨) إلى أن المتوسط الحسابي الكلي للإجراءات المقترحة للتخفيف من الآثار الاجتماعية والأكاديمية السلبية لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي، قد بلغ (٤.٠٠)، بانحراف معياري قدره (٠.٥٢)، مما يعني أن مدى الإجراءات الأكاديمية المقترحة للتخفيف من الآثار الاجتماعية والأكاديمية السلبية لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي لدى طلبة الجامعة قد كان مرتفعاً وفق المقياس المعتمد في الدراسة. ويرجع الباحثون هذه النتيجة إلى ارتفاع وعي طلبة الجامعة بمواد القانون العماني الخاصة باستخدام التقنية الحديثة بما فيها وسائل التواصل، فضلا عن إدراكهم لآثار وسلبيات استخدام وسائل التواصل الاجتماعي، حيث تمنح الجهات المختصة مدى للبرامج التوعية للتعريف باستخدام وسائل التقنية الحديثة ومنها وسائل التواصل الاجتماعي، وكيفية تجنب آثارها السلبية.

وتتفق هذه النتيجة لمدى الإجراءات الأكاديمية المقترحة للتخفيف من الآثار الاجتماعية والأكاديمية السلبية لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي لدى الطلبة، مع نتيجة دراسة المركز الوطني للإحصاء والمعلومات (٢٠١٩) في سلطنة عمان، ودراسة حمد (٢٠١٦) التي طُبقت على (٤٠٠) مفردة من الشباب السوري، في حين تختلف مع دراسة إيكوني. جا وآخرون (Ikoni J. and others, 2017) بين طلبة الصيدلة في جامعة كينياتا في نيروبي.

يلحظ أن جميع عبارات الإجراءات الأكاديمية المقترحة للتخفيف من الآثار الاجتماعية والأكاديمية السلبية لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي قد جاءت جميعها في المدى (المرتفع)، ما عدا العبارتين (٢٣، ٢٤) اللتان تنصان على (حجب المواقع الداعية للأفكار الدخيلة الهدامة - نشر أرقام الجهات المعنية بمكافحة المواقع المشبوهة) فقد كان متوسطهما مرتفعاً جداً، مما يعني أن أفراد العينة يمنحونهما أهمية قصوى كإجراءين يجب تطبيقهما في الجامعة وخارجها، للتخفيف من الآثار الاجتماعية والأكاديمية السلبية لدى الطلبة.

وقد نال مضمون الفقرة (٢٤) التي تنص على " نشر أرقام الجهات المعنية بمكافحة المواقع المشبوهة " على أعلى مستوى موافقة بمتوسط حسابي بلغ (٤.٢٧)، فيما نال مضمون الفقرة (٢٠) الذي يشير إلى "

منع استخدام الهواتف النقالة في قاعات المحاضرات " على أدنى مستوى موافقة بمتوسط حسابي بلغ (٣.٧٣)

السؤال الخامس:

ينص على: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (a=0.05) بين مستويات أسباب استخدامات طلبة تخصص العمل الاجتماعي في جامعة ظفار لوسائل التواصل الاجتماعي تعزى للمتغيرات (العمر – النوع – المستوى الدراسي) لديهم؟

اولاً: الفروق وفق متغير النوع

وللتحقق من الفروق وفق متغير النوع عمد فريق البحث لاستخدام اختبار (T- test) كما بوضح الجدول التالي.

الجدول ٩ يوضح اختبار T-Test لتحديد الفروق في استخدام وسائل التواصل لدى الطلبة في جامعة ظفار تعزى لمتغير النوع

استخدام وسائل التواصل الاجتماعي	النوع	ن	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	قيمة الدلالة
الدرجة الكلية	ذكر	158	3.9624	.46738	1.874	0.013
	أنثى	102	3.8266	.62820		

يوضح جدول ٩ أن قيمة (ت) المحسوبة (١.٨٧٤) ودلالتها (٠.٠١٣)، وهي أصغر من الدلالة الإحصائية عند مستوى (α ≤ 0.05) ، مما يؤكد وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (α ≤ 0.05) في مستويات أسباب استخدام وسائل التواصل لدى الطلبة في جامعة ظفار تعزى لمتغير النوع، وبمقارنة المتوسطات الحسابية للذكور والإناث على التوالي (٣.٩٦٢ – ٣.٨٢٦) اتضح أن الفروق لصالح الذكور، وتعزى تلك النتيجة إلى أن الذكور ربما البعض منهم يعمل مما يمكنه الراتب من استخدام وسائل التواصل بشكل أكثر من الإناث، فضلا عن طبيعة نسق العادات والتقاليد والعلاقات الاجتماعية، الذي لا يفسح المجال للإناث، وإن كان مع التجمعات الافتراضية، كما يفسحه للذكور، إضافة إلى ملاحظة أن الإناث أكثر حرصاً على التعلم والتحصيل الدراسي، مما يقلل لديهن استخدام وسائل التواصل عن الذكور؛ وتكريس أوقاتهن للاستذكار. وهذا ما أشارت إلى عكسه دراسة كل من قاجوم (٢٠١٦) ولونيس (٢٠٠٨) من أن النوعين (الذكور والإناث) ينتشر بينهم استخدام وسائل التواصل على حد سواء دون ترجيح لأحدهما.

ثانياً: الفروق تبعاً لمتغير العمر

وللتأكد من الفروق تبعاً لمتغير العمر تم استخدم اختبار (One way ANOVA) كما يبينه الجدول التالي.

الجدول ١٠ يبين اختبار One way ANOVA لتحديد الفروق في مستويات أسباب استخدام وسائل التواصل لدى طلبة جامعة ظفار تعزى لمتغير العمر.

استخدام	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	قيمة الدلالة
الدرجة الكلية	بين المجموعات	1.372	3	.457	1.584	0.194
	داخل المجموعات	73.926	256	.289		
	المجموع	75.299	259			

يوضح جدول ١٠ باستخدام "One way ANOVA" أن قيمة F (١.١٠٧) ودلالتها المحسوبة (٠.٣٣٢) وهي أكبر من دلالتها الجدولية، وبذلك يتأكد عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) في مستويات أسباب استخدام وسائل التواصل لدى طلبة جامعة ظفار تعزى لمتغير العمر، بمعنى أن استخدام الوسائل لا يرتبط بالفئة العمرية للمستخدم. وبمكن تعليل ذلك من خلال ما أظهرته بعض الدراسات السابقة من أن استخدام وسائل التواصل الاجتماعي منتشر بدرجة كبيرة بين جميع الفئات العمرية للطلبة والسكان بشكل عام؛ حسب دراسة الهاشمي وآخرون (٢٠٢٠) ودراسة المركز الوطني (٢٠١٩) في السلطنة.

ثالثاً: الفروق وفق متغير المستوى الدراسي

وللتحقق من الفروق وفق متغير المستوى الدراسي تم استخدام اختبار One way ANOVA كما يتضح من الجدول التالي.

الجدول ١١ اختبار One way ANOVA لتحديد الفروق في استخدام وسائل التواصل لدى الطلبة فجامعة ظفار تعزى المستوى الدراسي.

استخدام وسائل التواصل الاجتماعي	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	قيمة الدلالة
الدرجة الكلية	بين المجموعات	.643	2	.321	1.107	٠.٣٣٢
	داخل المجموعات	74.656	257	.290		

	المجموع	75.299	259			

يوضح جدول رقم ١١ باستخدام "One way ANOVA" أن قيمة F (١.٥٨٤) وقيمة دلالتها المحسوبة (٠.١٩٤) وهي أكبر من قيمتها الجدولية، وعليه يمكن القول بعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) في مستويات أسباب استخدام وسائل التواصل لدى طلبة جامعة ظفار تعزى لمتغير المستوى الدراسي. وتُعزى تلك النتيجة الى أنها تتوافق مع واقع أسباب استخدام وسائل التواصل الاجتماعي بين فئات الطلبة بشكل خاص وفئات المجتمع بصورة عامة، بصرف النظر عن مستوياتهم التعليمية، بل وربما تخصصاتهم العلمية في كليات الجامعة.

مستخلص النتائج:

- أن مستوى أسباب استخدام وسائل التواصل لدى الطلبة بشكل عام كان مرتفعاً وفق المتوسط الحسابي العام البالغ (٣.٩١)، والانحراف المعياري (٥٣.).

- أن غالبية افراد العينة كان رأيها أن تأثير وسائل التواصل على حياتهم الاجتماعية يتوقف على الاستخدام وبنسبة بلغت ٤٦.٩%، في حين ترى ما نسبته (٣٥%) من العينة أن تأثير وسائل التواصل كان إيجابياً، فيما النسبة الأدنى (٣.٥%) أن (تأثيرها سلبياً).

- أن غالبية افراد العينة كان رأيهم ان (تأثيرها ايجابياً) في حياتهم الأكاديمية بنسبة بلغت ٤٦.٩% وبواقع (١٢٢) فردا، فيما كانت في المرتبة الثانية الفئة التي ترى أن تأثيرها بتوقف على كيفية استخدامها وبواقع (٩٥) فردا من إجمالي العينة وبنسبة (٣٦.٥%)، وترى فئة نسبتها (٩.٢) بواقع ٢٤ فرداً أن تأثيرها كان سلبياً، أما الفئة ذات النسبة الأدنى فكان رأيها انه (ليس لها أثر) والتي بلغت ٧.٣%.

- أن مدى الإجراءات المقترحة للتخفيف من الآثار الاجتماعية والأكاديمية السلبية لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي لدى طلبة الجامعة قد كان مرتفعاً وفق المتوسط الحسابي الكلي الذي بلغ (٤.٠٠)، والانحراف المعياري (٠.٥٢).

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) في مستويات أسباب استخدام وسائل التواصل لدى الطلبة في جامعة ظفار تعزى لمتغير النوع، وبمقارنة المتوسطات الحسابية للذكور والإناث على التوالي (٣.٩٦٢ – ٣.٨٢٦) اتضح أن الفروق لصالح الذكور.

- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) في مستويات أسباب استخدام وسائل التواصل لدى طلبة جامعة ظفار تعزى لمتغير العمر.

- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) في مستويات أسباب استخدام وسائل التواصل لدى طلبة جامعة ظفار تعزى لمتغير المستوى الدراسي.

التوصيات:

يناء على ما أسفرت عنه نتائج الدراسة، فإن فريق البحث يوصي بما بلي:

١- تضمين خطتي مركزي النشاط الطلابي والإرشاد الطلابي في الجامعة برامج وفعاليات يشارك فيها الطلبة تعنى بإيجابيات وسلبيات وسائل التواصل الاجتماعي

٢- استثمار المناسبات والفعاليات التي تحتفي بها الجامعة سنويا وتخصيص بعض برامجها لاسترعاء اهتمام الطلبة بأضرار وفوائد وسائل التواصل الاجتماعي

٤ – رفع وتيرة التنسيق بين الجهات المعنية في الجامعة وشركات الاتصالات العاملة في السلطنة بإقامة فعاليات حول الأمن السيبراني لرفع الوعي الأمني.

٥ – تفعيل التنسيق القائم بين الجامعة وبعض الجهات الأمنية المعنية لتوضيح قانون الاتصالات ومستجداته بين الحين والآخر.

٦ - تكوين مجموعات طلابية في المواقع الإلكترونية بمشرفين من الهيئة الأكاديمية تعنى بمناقشة إيجابيات وسلبيات استخدام وسائل التواصل الاجتماعي

٧ - عقد برامج وورش تدريبية لطلبة الجامعة حول كيفية الاستخدام الأمثل لوسائل التواصل الاجتماعي

٨ - إرسال رسائل إلكترونية عبر وسائل التواصل بين الحين والآخر من الجهات المختلفة في الجامعة لطلبة الجامعة تبين الآثار السلبية لوسائل التواصل على حياة الطالب الاجتماعية والأكاديمية والعملية

٩ – توعية طلبة الجامعة حول اضرار استخدام الهواتف النقالة

١٠ – توجيه طلبة الجامعة لاستخدام الكمبيوتر أكثر من الهاتف في التواصل الاجتماعي

١١ – توجيه عناية طلبة الجامعة نحو المحافظة على سرية معلوماتهم الشخصية، وعدم استخدام الأسماء الحقيقية في هذه الوسائل إلا مع المجموعات التي يعرفونها حق المعرفة

١٢ – تشجيع طلبة الجامعة باستمرار للانخراط في مجموعات العمل التطوعي، لتقليل استخدامهم لتلك الوسائل.

المراجع

المراجع العربية

القرآن الكريم (الرعد: ٤).

ابن منظور، م (٢٠١٥). لسان العرب. الجزء٢. ط١ ، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات. بيروت، لبنان.

ابتسام، رايس علي (٢٠١٦). نظرية "الاستخدامات و الاشباعات " و تطبيقاتها على الإعلام الجديد (مدخل نظري). مجلة دراسات جامعة وهران، الجزائر. ١٨٩- ٢١٦.

استيتية، دلال ملحس. (٢٠١٠). التغير الاجتماعي والثقافي. دار وائل للنشر والتوزيع: عمّان. ط٣، الأردن.

البراشدية، ح؛ الظفري، س. (٢٠١٨). تأثيرات شبكات التواصل الاجتماعي على قيم المواطنة لدى الشباب العماني. مجلة الآداب والعلوم الاجتماعية، جامعة السلطان قابوس. مج٩،ع٢. ص ص ١١١- ١٢٣

الدخيل، منى. (٢٠٠٩). الشبكات الاجتماعية ثورة في عالم الأنترنت. السعودية www.mohammed331e4gmtmih تم الاطلاع عليه بتاريخ ٢٣/ ٨/ ٢٠٢٣م.

الدليمي، ع. (٢٠١٤). استخدامات الشباب الجامعي الأردني لمواقع التواصل واشباعاتها. مجلة علوم الإنسان والمجتمع، العدد١٢، بسكرة.

زاهر، ف. (٢٠١٨). وسائل الإعلام والتواصل وأثرها على سلوك الاجتماعي الأطفال. المجلة العربية للإعلام وثقافة الطفل، ١ ، ٣٠ -٥٦.

الزبون، محمد سليم، أبو صعيليك، ضيف الله عودة (٢٠١٤). واقع شبكات التواصل الاجتماعي ودورها في دعم وتعزيز القيم الاجتماعية لدى طلبة وطالبات الجامعات العربية السعودية، مجلة الملك فهد الوطنية، ٢٠ (٢)، ٥٨-١٣٢.

الزمل، ن. (٢٠١٥). رقميون غيروا حياتنا. السعودية: دار العبيكان للنشر والتوزيع، ط٩. الرياض.

زهو، ع. (٢٠١٧). الإفراط في استخدام شبكات التواصل وعلاقتها بالمشكلات الاجتماعية: مطبقة على أمهات طالبات المرحلة المتوسطة في منطقة الباحة. مجلة كلية التربية، ٢٨ (١٠٩)، ١-٦٥.

سراج، ث. (٢٠١٨). الاستقواء التكنولوجي وعلاقته بالصلابة النفسية وقيم المواطنة لدى طالبات الجامعة. المجلة المصرية للدراسات النفسية، القاهرة، مج٢٨. ع١٠١. ص ٣١٧ – ٣٨٠.

شريفة، ط. (٢٠١٧). الطفل الجزائري والعنف الإلكتروني في زمن الإعلام الجديد: دراسة ميدانية لعينة من الأطفال. دراسة قدمت في أشغال الملتقى العلمي: دراسات حول العنف والاعتداء الجنسي على الطفل بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية في جامعة مولود معمري تيزي وزو، الجزائر.

الشعيلي، موسى بن سليمان بن خلفان (٢٠٢١) استخدام وسائل التواصل الاجتماعي لدى طلبة جامعة السلطان قابوس وتأثيراتها على قيم المواطنة. المجلة العربية للآداب والدراسات الإنسانية ، المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب. مج ٥، ٢٠٦، ص ٢٠٩

شقرة، ع. (٢٠١٤). الإعلام الجديد: شبكات التواصل الاجتماعي. عمّان/ دار أسامة للنشر والتوزيع.

الشمايلة، ماهر؛ واللحام، محمود؛ وكافي، مصطفى. (٢٠١٥): تكنولوجيا الإعلام والاتصال. عمّان. دار الإعصار العلمى للنشر والتوزيع.

الصوافي، ع. (٢٠١٥). استخدام وسائل التواصل الاجتماعي لدى طلبة الحلقة الثانية من التعليم الأساسي بسلطنة عمان وعلاقته ببعض المتغيرات. مجلة كلية العلوم والآداب، جامعة نزوى، سلطنة عمان.

صفرار، عبدالله بن محمد بن بخيت (٢٠١٧). دور شبكات التواصل الاجتماعي في ترسيخ قيم المواطنة من وجهة نظر الشباب العماني. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الإعلام، جامعة الشرق الأوسط، الأردن.

عبدالصادق، عادل. (٢٠٠٩). الديموقراطية الرقمية. المركز العربي لأبحاث الفضاء الإلكتروني، القاهرة.

عبدالوهاب، مها أحمد. (٢٠١٥). استخدام الطفل السعودي لمواقع التواصل الاجتماعي والإشباعات المتحققة منها. مجلة بحوث العلاقات العامة الشرق الأوسط، المجلد (-)، العدد ٧، مصر.

عيسائي، رحيمه الطيب؛ عبدالله، عبدالرحمن ذياب. (٢٠٢٠). استخدام الشّباب العربي لتويتر: تفضيلات الموقع ودوافعها. حوليات الآداب والعلوم الاجتماعية، جامعة الكويت، الحولية ٤١، الرسالة ٥٥٧، ١-١٢٧.

فرحات، طاهر عبدالله؛ سوريال، زكريا عبدالمسيح. (٢٠٢٣). تفضيلات الطلاب في الكتب الدراسية الإلكترونية ومعايير تصميمها. مجلة تكنولوجيا التعليم والتعلم الرقمي، المجلد ٤، العدد (١١)، مسلسل (٠١١). كلية التربية، جامعة دمياط. مصر. ص ص ١-٦٨.

قاجوم، خديجة حامد علي. (٢٠٢١). أساليب التعلم المفضلة لدى طلاب جامعة الزيتونة في ضوء ببعض المتغيرات الديموغرافية وفق نموذج كولب. مجلة العلوم الإنسانية والطبيعية، مركز الأبرار للأبحاث والدراسات الإنسانية بالتعاون مع مركز نبتة للبحث والإبداع التابع لكلية نبتة الجامعية، الخرطوم، السودان.

قادري، ح. (٢٠١٦). التواصل الاجتماعي. عمّان: الدار المنهجية للنشر والتوزيع.

لونيس، باديس. (٢٠٠٨). جمهور الطلبة الجزائريين والأنترنت: دراسة في استخدامات واشباعات طلبة جامعة منتوري، رسالة ماجستير، جامعة منتسوري، قسنطينة.

المركز الوطني للإحصاء والمعلومات (٢٠١٩). استطلاع رأي العمانيين حول استخدام وسائل التواصل الاجتماعي المختلفة، والتأثيرات الإيجابية والسلبية لها. مسقط، سلطنة عمان.

محمد، هيفاء (٢٠٢١). الجهود المهنية للمرشدة الطلابية في مواجهة تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على الفتيات المراهقات. المجلة العربية للعلوم التربوية والنفسية، مج٥،ع ٢٠، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة الملك عبدالعزيز - جدة، السعودية.

معجم الوسيط. (٢٠٠٤). مكتبة الشروق الدولية. الطبعة الرابعة. ص ٣٧٥.

المقدادي، خالد غسان. (٢٠١٣). ثورة الشبكات الاجتماعية: ماهية مواقع التواصل الاجتماعي وأبعادها التقنية والاجتماعية والاقتصادية والبيئية والسياسية على الوطن العربي. دار النفائس للنشر والتوزيع. الأردن.

موقع أثير العماني (٢٣ فبراير، ٢٠٢٢). تقرير عن عدد مستخدمي وسائل التواصل الاجتماعي في سلطنة عمان. نقلاً من موقع الإحصاءات الدولي "داتا ريبوتال https://www.atheer.om/archiv"Data Reportal 2022. تم الاطلاع عليه بتاريخ ٢٦/ ٨/ ٢٠٢٣م.

موقع ترايدنس تكنولوجي (٢٠٢٣). عدد مستخدمي وسائل التواصل الاجتماعي في عام ٢٠٢٢. تم استرداد المقال من الموقع الإلكتروني https://tridenstechnology.com بتاريخ ٢٣/ ٥/ ٢٠٢٣م

الهاشمي، س؛ السعدية، ع؛ أمبوسعيدية، ز؛ الكيومية، وض؛ الغافرية، ج؛ الخزرية، ر؛ الدرمكي، ح. (٢٠٢٠). أثر استخدام وسائل التواصل الاجتماعي على تنشئة الطفل في المجتمع العماني (التعليمية، الاجتماعية والنفسية، والصحية). جمعية الاجتماعيين العمانية، وزارة التنمية الاجتماعية، مسقط.

ويكيبيديا (٢٠١٧). سناب شات، انستغرام. تاريخ الاسترجاع بتاريخ ٢٥/ ٨/ ٢٠٢٣م.

(ب) المراجع الاجنبية

Al-Mukhaini, E. M., Al-Qayoudhi, W. S., & Al-Badi, A. H. (2014). Adoption Of Social Networking In Education: A Study Of The Use Of Social Networks By Higher Education Students In Oman. Journal of International Education Research, 10(2), 143–154. https://doi.org/10.19030/JIER.V10I2.8516

Al-Taani, W. M. (2023). The Role of Interactive Social Media in Forming Academic Public Opinion during the “COVID 19” Crisis among Students of the University of Nizwa, Sultanate of Oman. Jordanian Educational Journal, 8(3), 147–170. https://doi.org/10.46515/jaes.v8i3.423

Ambika, M. (2020). Use and impact of social networking sites amongst students. 10(1), 60–69. https://doi.org/10.5958/2277-7946.2020.00006.6

Anderson, M., & Rainie, L. (2023). The Digital Divide and Social Media Engagement. Harvard Review of Digital Studies, 18(2), 76-89

Budd, K. (2015). Student Communications Survey 2015 Results. University of Waterloo

Caplan, S. E. (2003). Preference for Online Social Interaction A Theory of Problematic Internet Use and Psychosocial Well-Being. Communication research, Vol. 30 No. 6, 625-648

Chandio, D. A., Chhachhar, A. R., & Ramzan, M. (2024). Effects of Social Media Usage on Gratification Obtained: A Study Based among University of Sindh, Jamshoro Students. Global Mass Communication Review, IX(III), 80–88. https://doi.org/10.31703/gmcr.2024(ix-iii).09

Evan Spiegel and Robert Murphy, (2011

Johnson, L., & Lee, H. (2024). *The Impact of Academic Specializations on Social Media Preferences*. International Journal of Education and Technology, 28(1), 45-60

Ko C. H. et al. (2007), “Factors predictive for incidence and remission of inter‐ net addiction in young adolescents: a prospective study”, Cyberpsychology and Behavior , vol...10, No. 3, pp. 545‐551

Kumar, R., & Prasad, P. (2022). Cultural Influences on Social Media Preferences. Journal of Communication Studies, 15(3), 112-127.

Marc Sagnol, (1987). « Le statut de la sociologie chez Simmel et Durkheim », in Revue française de sociologie, Access JSTOR through a library JSTOR, no Vol. 28, No. 1, , 99-125. ^ www.cairn.info/revue-raisons-politiques-2012-2-page-195.htm

Marengo, D., Longobardi, C., Fabris, M. A., & Settanni, M. (2018). Highly visual social media and internalizing symptoms in adolescence: The mediating role of body image concerns. Computers in Human Behavior, 82, 63-69

.

O'Sullivan, P. B (2000). What You Don't Know Won't Hurt Me: Project. Available at https://www.dpti.sa.gov.au/infrastructure/nsc/torrens

road_to_rivertorren Sproject/ community consultation Relationships. Human Communication Research, Vol. 26, No, 3. 403- 431

Osita, E; Uzoma, Ebubechukwu (2018). Social Media and Students' Academic Performance among Secondary School Students. International Journal of Research

Rowe, J. (2014). Student use of social media: when should the university intervene? Journal of Higher Education Policy and Management, 36(3), 241–256. https://doi.org/10.1080/01587919.2014.899054

Smith, A., & Duggan, M. (2023). Social Media Use in 2023. Pew Research Center.

Yalda T. Uhls, Nicole B. Ellison and Kaveri Subrahmanyam. (2017). Benefits and costs of social media in adolescence. Pediatrics, 140 (Supplement 2), 67-7

Ullah, S., Roshan, R., & Mehreen, K. (2024). THE INFLUENCE OF SOCIAL MEDIA ON SOCIAL INTERACTIONS AMONG UNIVERSITY STUDENTS WITH FAMILY & SOCIAL CIRCLE. Journal of Social Sciences Development, 3(03), 78–89. https://doi.org/10.53664/jssd/03-03-2024-07-78-89

Yen J. Y. Et Al. (2007). Family Factors of Internet Addiction and Substance Use Expe Rience in Taiwanese Adolescents. Cyberpsychology and Behavior. vol. 10. No. 3, Pp. 323‑329

Younis, A., Khan, P., & Fazal, S. (2024). Social Media Use among University Students Impact on Socialization. International Journal of Trends and Innovations in Business & Social Sciences, 2(3), 320–331. https://doi.org/10.48112/tibss.v2i3.881